جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

مذكـــــرة بعـنوان

استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- أسامة فدسي
- سفيان تواتي

إشراف الأستاذ:

- محمد بوقرة

لجنـــــة المناقشـــة:

اللقب والاسم	الجامعة	الصفة
أ. نبيل خيري	جيجل	رئيســـــــا
أ. محمد بوقرة	جيجل	مشرفا ومقررا
د. آسيا العجرود	جيجل	مناقشـــــا

السنة الجامعية:2017-2018م

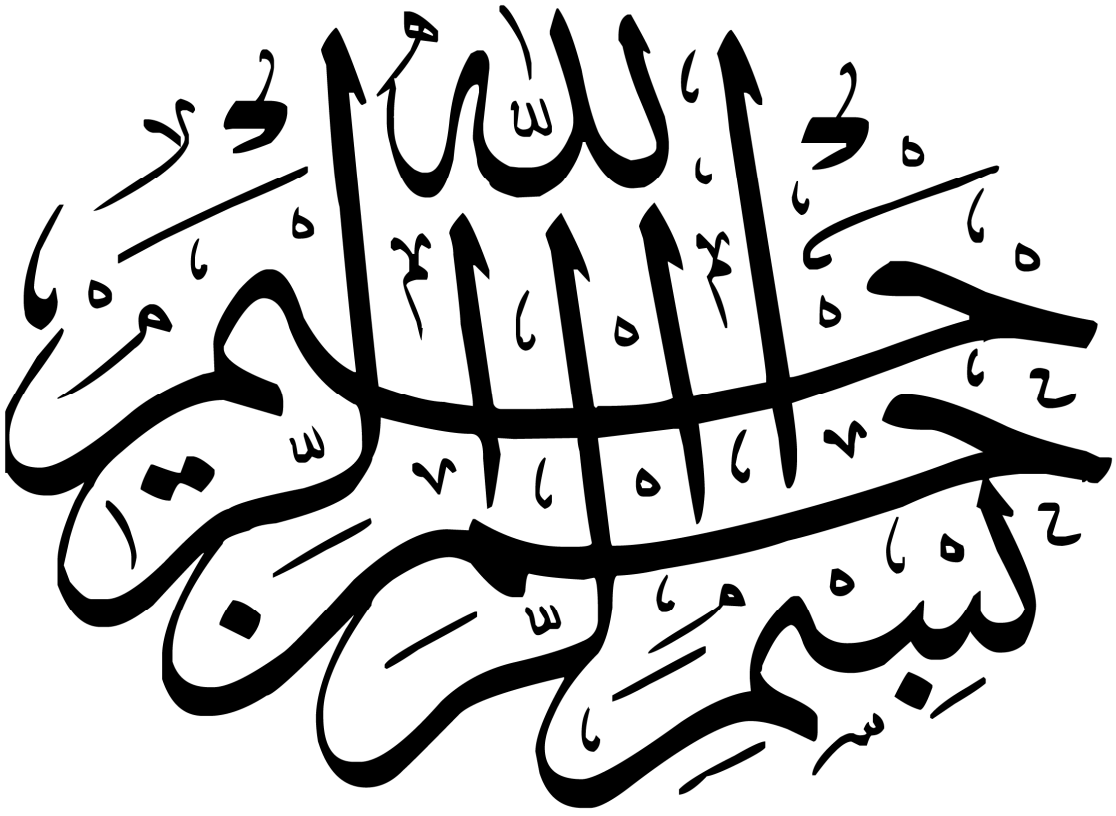
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــر وعرفان

بداية نحمد الله عز وجل على منه وكرمه ونشكره على عطائه وتوفيقه لإتمامنا هذا العمل البسيط.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من شرفنا بإشرافه على هذا البحث أستاذنا "محمد بوقرة" الذي كان عونا لنا بنصائحه وتوجيهاته السديدة، التي بفضل الله ثم بفضلها اكتمل إنجاز المذكرة.

والشكر موصول أيضا إلى أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال خاصة الذين تفضلوا بتحكيم استمارة الاستبيان، إضافة إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد في مقدمتهم حبيبنا الفاضل

"شعيب عز الدين حبيلة".

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**أ–ب**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	5-2
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	6-5
رابعا: أهمية الدراسة	6
خامسا: أهداف الدراسة	7
سادسا: مفاهيم الدراسة	13-7
سابعا: مجتمع الدراسة وعينته	15-13
ثامنا: منهج الدراسة وأدواتها	20-16
تاسعا: حدود الدراسة	22-20
عاشرا: الدراسات السابقة	37-22
إحدى عشر: المقاربة النظرية	41-37
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	44
أولا: الهواتف الذكية واستخداماتها	
1-1- نشأة وتطور الهواتف الذكية	47-45
1-2- مكونات الهواتف الذكية	49-47
1-3- خصائص الهواتف الذكية	50-49
1-4- إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية	53-50
1-5- خدمات الهواتف الذكية	54-53

1-6- مجالات استخدام الهواتف الذكية	55-54
1-7- دوافع استخدام الهواتف الذكية	57-55
1-8-مخاطر استخدام الهاتف الذكي	58-57
ثانيا: التحصيل العلمي	
2-1-أهمية التحصيل العلمي	59-58
2-2-أهداف التحصيل العلمي	60-59
2-3-مبادئ التحصيل العلمي	62-60
2-4-أنواع التحصيل العلمي	63-62
2-5-شروط التحصيل العلمي	64-63
2-6-العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي	65-64
ثالثا: الطالب الجامعي	
3-1- أهمية الطالب الجامعي	67-66
3-2- احتياجات الطالب الجامعي	67
3-3- مشكلات الطالب الجامعي	69-68
3-4- خصائص الطالب الجامعي	72-70
3-5- أثر الهواتف الذكية على المردود العلمي للطالب الجامعي	73-72
خلاصة	74
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	76
أولا: عرض البيانات وتحليلها	105-77
ثانيا: النتائج العامة للدراسة	107-106
ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	110-108
خاتمة	113-112

قائمة المصادر والمراجع	121-115
الملاحق	128-123
ملخص الدراسة	131-130

قائمة
الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس.	**77**
02	يبين توزيع المبحوثين وفق متغير السن.	**78**
03	يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي.	**78**
04	يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى المعيشي.	**79**
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاك الهواتف الذكية.	**80**
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل الاستخدام اليومي للهاتف الذكي.	**81**
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل المكالمات في اليوم.	**81**
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب فترات استخدام الهاتف الذكي في اليوم.	**82**
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم استخدام الهواتف الذكية.	**83**
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الهاتف الذكي.	**84**
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب اقتناء الهاتف الذكي.	**86**
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي.	**87**
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الشرائح المستخدمة	**88**
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المفضلة عند الاستخدام.	**89**
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية.	**90**
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل.	**91**

17	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخدمات التي تشبع حاجاتهم أكثر في الهاتف الذكي	**92**
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب المساعدة التي يقديمها الهاتف الذكي لهم.	**93**
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيار هاتف دون آخر.	**94**
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب إشباعات الهواتف الذكية المحققة مقارنة بالحاسوب والألواح.	**95**
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن الهاتف الذكي.	**96**
22	يبيّن توزيع أفراد العينة حسب استخدام الهاتف الذكي في إنجاز البحوث العلمية.	**97**
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب ارتباط التحصيل العلمي بمستوى خبرة الطالب في التعامل مع الهواتف الذكية.	**97**
24	يبين رأي أفراد العينة حول تأثير الهواتف الذكية على التحصيل العلمي.	**98-99**
25	يبين رأي أفراد العينة حول كيفية الاستفادة من الهواتف الذكية في التحصيل العلمي مستقبلا.	**104**

مقدمة

مقدمة

يعيش الإنسان في زمن يتسم بالتغير السريع والتطور المتواصل نظرا للثورة المعلوماتية التي فجرتها التكنولوجيا، وانعكاس تلك التطورات على مختلف مجالات الحياة من بينها المجال التعليمي، الذي بات تحسين نظمه ضرورة ملحة لمجاراة هذا التقدم، ولعل أبرز هذه التكنولوجيات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الراهن الهواتف الذكية، التي أصبحت وسيلة مهمة في التعليم والتثقيف بعدما كان دورها الرئيسي مقتصرا على تحقيق عملية التواصل خاصة لفئة الشباب من بينهم الطلبة الجامعيون.

هذه الأخيرة تعتبر أكثر الفئات استخداما للهواتف الذكية نظرا لما توفره من خدمات كثيرة وإشباعات متعددة، يتقدمها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، التسلية والترفيه، الاستماع إلى الملفات الصوتية، إضافة إلى متابعة الفيديوهات خاصة تلك المزودة بالانترنت...، أما من جانب التحصيل العلمي فهي تساعدهم على تحميل الكتب والمذكرات، إنجاز البحوث، قراءة المقالات، التواصل مع الأساتذة وأصحاب الكفاءات العالية، إضافة إلى جمع وتخزين واسترجاع ونقل أكبر قدر من المعلومات بدرجة فائقة من الدقة والسرعة.

ويبقى الطالب الجامعي في محاولة رفع تحصيله العلمي يتخبط في حيرة بين إيجابيات الهواتف الذكية وسلبياتها، فهي كغيرها من التكنولوجيات الحديثة تحمل هذين البعدين المتضادين، الأمر الذي يجرنا إلى دراسة ما يحدثه استخدام هذه الوسيلة من أثر على تحصيله العلمي، ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة بحث اشتملت مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة.

أما الفصل الأول فكان الإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه صياغة الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضياتها، أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينته وأهم الأدوات العلمية المناسبة لجمع البيانات من الميدان، كما تناولنا أهم الدراسات السابقة التي تقاطعت مع دراستنا سواء على مستوى الأدوات المنهجية أو

طبيعة متغيرات الدراسة، وتعرضنا أيضا لمدخل نظري للدراسة تمثل في نظرية الاستخدامات والإشباعات.

أما الفصل الثاني فقد مثل الإطار النظري لدراستنا حيث تناولنا من خلاله متغيرات الدراسة بشيء من الإيجاز، فكانت الهواتف الذكية أول متغير تطرقنا إليه في هذا الفصل من حيث النشأة والتطور، المكونات والخصائص، الإيجابيات والسلبيات، مجالات استخدام الهواتف الذكية، بالإضافة إلى دوافع استخدامها ومخاطر هذا الاستخدام، كما تناولنا فيه أيضا التحصيل العلمي من حيث الأهمية، الأهداف، المبادئ، الأنواع، الشروط، العوامل المؤثرة فيه، وتطرقنا أيضا في هذا الفصل إلى أهمية الطالب الجامعي، احتياجاته، مشكلاته، إضافة إلى خصائصه، واختتمناه بالحديث حول أثر الهواتف الذكية على المردودية العلمية للطالب الجامعي.

أما الفصل الأخير فكان للجانب الميداني للدراسة فقد قمنا بعرض البيانات والمعطيات التي جمعناها من المبحوثين، مع تحليلها وتفسيرها، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات لنجيب عليها إما بالإثبات أو النفي مع تقديم خاتمة البحث.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: مجتمع الدراسة وعينته

ثامنا: منهج الدراسة وأدواتها

تاسعا: حدود الدراسة

عاشرا: الدراسات السابقة

إحدى عشر: المقاربة النظرية

أولا: إشكالية الدراسة:

يعتبر العصر الذي نعيشه حاليا عصرا اِلكترونيا بامتياز جراء الاتساع في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات، التي ألغت الحدود، الأزمنة، الأمكنة، والمسافات بين الدول والمجتمعات؛ فلم يعد العالم كما وصفه مارشال ماكلوهان (MARSHALL MCLUHAN) بأنه "قرية كونية صغيرة" فحسب بل تجاوز ذلك إلى حد الغرفة الواحدة، أين شملت التطورات جميع الوسائل والتقنيات وزادت استخداماتها خاصة في ظل وجود الانترنت وانتشاره في العالم، الأمر الذي فسح المجال لبروز تقنيات جديدة، من بينها الهواتف الذكية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، إذ تعتبر جيلا تكنولوجيا متقدما وناضجا ينافس كافة الوسائل الحديثة، في هيمنتها وانتشارها بحيث لم يسبق له مثيل في تاريخ التكنولوجيا تقريبا، هذا "وتتوقع إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات أنه بحدود سنة 2020 سيكون الهاتف الذكي الأداة الأكثر استخداما على الإطلاق خاصة في الولوج إلى الانترنت". [1]

فمنذ سنة 1992 أصدرت شركة IBM أول هاتف ذكي تحت اسم سايمون "simon"، لكن الهاتف الذكي – بخصائصه الحالية من نظام تشغيل متعدد المهام، خدمات الانترنت، الأحجام المختلفة، التطبيقات المتنوعة...الخ- لم يبرز إلى الساحة إلا مع حلول سنة 2007، حيث ظهر لأول مرة جهاز "أيفون" من شركة آبل العالمية، والذي أحدث ضجة عالمية في مجال الهواتف الذكية حيث أتاحت وظائف جديدة لم تكن متوفرة من قبل في الهواتف العادية، هذا الأمر جعل استخدامات هذه التقنية تتباين بين أفراد وفئات المجتمع، خاصة المتعلمة منها التي أصبحت تستعمله في تصفح الانترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا، إضافة إلى استخدامه في عملية التواصل بين الأفراد سواء من خلال الاتصال المباشر عن طريق خدمة الرصيد، أو بعث الرسائل النصية "SMS"، وتستعمل الهواتف الذكية أيضا كوسيلة للترفيه والتسلية من خلال الألعاب الإلكترونية التي تختلف بين

[1] http://www.rudaw.net/arabic/world، 2018/02/02، على الساعة: 14:30.

ألعاب التحدي، الذكاء، الذاكرة...وغيرها، أما الاستخدام الأكثر تميزا للهواتف الذكية فيتجسد في المجال التعليمي.

وذلك من خلال كونها أصبحت أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطلاب حيث تمكنهم من تدوين الملاحظات في تطبيق " notes" أو تسجيل المحاضرات بالصوت من خلال برنامج "المسجل الصوتي"، كذلك تبادل وتمرير المذكرات والكتب بالصيغ الإلكترونية عن طريق الشبكة اللاسلكية مثل "بلوثوث" Bluetooth" أو شار إيت "Shareit"، فهي بذلك تلبي رغبات المستخدمين وتشبع احتياجاتهم.

كل العوامل المذكورة سالفا جعلت من الهواتف الذكية أكثر استخداما خاصة من جانب الطالب الجامعي الذي يعتبر أهم حلقة في عملية التعليم وتلقي المعلومة من جهة، ومن جهة أخرى العنصر الأكثر تأثرا بالموجة الرقمية بشكل كبير في حياته اليومية، وكأن الحياة لا يمكن أن تكون من دون الهاتف الذكي. وهذا ما أكدته "نتائج دراسة أجريت في إنجلترا تحت عنوان " les étudiants en mode « jamais sans mon smartphone »" أن 82% من الطلبة يملكون هواتف ذكية، و68 % يستخدمونها للدخول على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي". [1]

هذه المميزات التي تحتوي عليها الهواتف الذكية، جعلت منها مصدرا علميا في عديد الدول، ولدول العالم الثالث نصيب من ذلك، فقد بدا أن مجتمعات العالم الثالث والجزائر من بينها تفطنت في السنوات الأخيرة إلى أهمية هذه التقنية كخطوة لتقليص الهوة التي تفصلنا عن المجتمعات المتطورة، حيث بدأت بتغيير أنظمتها وتوجيهها وجهة تتوافق مع التطور التكنولوجي؛ لتحقيق الغايات المنشودة إيمانا منها بأهمية رفع وتطوير المجال التعليمي. هذا التطور والتقدم الكبير في التقنيات قابله تجاوب كبير خاصة من جانب الطلبة، إذ يوحي بذلك الارتباط الكبير للطلبة بهواتفهم الذكية التي تؤثر حسب اعتقادنا بشكل أو بآخر في تحقيق الهدف الأول للطالب الجامعي والمتمثل في التحصيل العلمي،

[1] غراف نصر الدين، تبري نورة: **الطالب الجامعي بين خدمات المكتبة والتكنولوجيا المتنقلة –الهاتف الذكي نموذجا–**، الملتقى الوطني الخامس حول تطبيقات الهواتف الذكية في الجامعات (الواقع، الرهانات، الآفاق)، 26-07 أكتوبر 2016، الجزائر، جامعة قسنطينة.

الذي يعرف بأنه ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف من مصادر مختلفة يعبر عنها في اختبارات مقررة، هذا الأثر قد يكون بشكل إيجابي يصب في فائدة التحصيل العلمي للطالب الجامعي من خلال رفع الثروة اللغوية بواسطة الاطلاع المتكرر على تطبيقات القواميس والمعاجم، إضافة إلى التعمق في التخصص الذي يدرسه الطالب من خلال قراءة الكتب والمراجع بصيغة "pdf" أو "doc"، كذلك تحقيق أكبر قدر من الرصيد الثقافي والمعرفي في مختلف التخصصات من خلال تصفح مواقع الانترنت والمدونات الإلكترونية، والمشاركة في المناقشات والحوارات عبر المنتديات، أيضا الحصول على الاستشارات والتوجيهات من طرف الأساتذة داخل وخارج الوطن، عبر التواصل بأرقام الهواتف، أو عبر وسائط التواصل الاجتماعي الموجودة في الهواتف الذكية المزودة بخدمة الجيل الثالث "3G"، هذه التقنية المتنقلة إن لم يكن لها الأثر الإيجابي فربما تتحول من نعمة إلى نقمة على التحصيل العلمي للطلبة، يتجلى ذلك بالدرجة الأولى في اللغة التي أصبحت مزيجا بين العربية، الفرنسية وحتى "العامية" في عرض البحوث والأفكار نتيجة لتأثرها بالرسائل المشفرة التي يتم تبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: "B1" تقابلها "Bien" بمعنى جيد، "Bn8" تقابلها "Bonne Nuit" بمعنى ليلة سعيدة...، أيضا تراجع الرغبة في القراءة مما يؤدي إلى خفض التحصيل العلمي بسبب الانشغال المبالغ فيه بالهواتف الذكية أكثر من الاهتمام بالجانب التعليمي، إضافة إلى تقليل ساعات المطالعة والتحصيل المعرفي وإبدالها باستخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى الرسوب وبالتالي فشل التحصيل العلمي، أيضا فقدان التركيز أثناء المحاضرات أو أثناء تلقي الدروس عموما نتيجة الإدمان بسبب كثرة الاستعمال.

وبقدر ما للهواتف الذكية من إيجابيات منشودة في تحقيق التحصيل العلمي، من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل بصورة إيجابية مع هذه التقنية، ومن خلال ما تقدم نجزم أنه توجد علاقة بين استخدام الهواتف الذكية والتحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، على هذا الأساس نريد معرفة أثر هذا الاستخدام على التحصيل العلمي له، من خلال طرح **التساؤل الرئيسي التالي:**

إلى أي مدى يؤثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي في حياته اليومية؟

2- ما هي دوافع إقبال الطالب الجامعي على استخدام الهاتف الذكي؟

3- ما هي الاشباعات المحققة لدى الطالب الجامعي من خلال استخدامه للهاتف الذكي في التحصيل العلمي؟

4- هل يؤدي الاستخدام الجيد للهواتف الذكية إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

2-1- الفرضية الرئيسية

- يؤثر استخدام الهاتف الذكي إيجابا وسلبا على التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

2-2- الفرضيات الفرعية

1- يستخدم الطالب الجامعي الهاتف الذكي بشكل كبير في حياته اليومية.

2- تختلف دوافع إقبال الطالب الجامعي على استخدام الهاتف الذكي بين دوافع علمية، تواصلية، ترفيهية...الخ.

3- يحقق الطالب إشباعات متعددة من خلال استخدامه للهاتف الذكي في تحصيله العلمي.

4- يؤدي الاستخدام الجيد للهواتف الذكية إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار الباحث لموضوع دون آخر لا يكون عشوائيا، إنما يكون مبنيا على مجموعة من العوامل والدوافع تختلف بين عوامل ذاتية مرتبطة بالباحث، وعوامل ترتبط بموضوع الدراسة، وعليه نوجز أسباب اختيار هذه الدراسة في الآتي:

3-1- الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا بدراسة الهواتف الذكية كوسيلة تكنولوجية حديثة.
- انتماء الموضوع إلى مجال الاتصال عموما وتخصصنا الأكاديمي خصوصا والمتمثل في: "اتصال وعلاقات عامة".
- قابلية موضوعنا للدراسة من حيث الإمكانية العلمية، المادية والزمنية.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تعالج ظاهرة منتشرة بكثرة في أوساط الطلبة.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- الإقبال الكبير للطلبة الجامعيين على استخدام هذه التقنية الحديثة المتمثلة في الهاتف الذكي.
- محاولة تطبيق الإجراءات المنهجية للبحث العلمي على هذا الموضوع.
- الاهتمام الذي يوليه الطالب الجامعي للهاتف الذكي في بحوثه وتحصيله العلمي.
- محاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام الهواتف الذكية وتأثيراتها.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا هذه في كونها من بين الدراسات الجديدة في حقل الإعلام والاتصال، التي تعنى بالتطرق لموضوع مهم إن لم يكن هو موضوع الساعة، ألا وهو الإقبال الكبير لمختلف شرائح المجتمع على استخدام الهواتف الذكية المربوطة بشبكة الانترنت، ومن بين أكثر هذه الشرائح في المجتمع استخداما لها فئة الطلبة الجامعيين، حيث من المهم التطرق لمثل هذا الموضوع بإجراء بحثنا في شقّيه النظري والتطبيقي، والذي سنسلط فيه الضوء على مختلف نقاط الظل، وعلى أسباب ودوافع استخدام الطلبة للهاتف الذكي، كما أن دراستنا هذه مهمة كونها تزامنت مع التدفق الكبير والتزايد المتسارع ونشاط سوق الهاتف النقال في الجزائر.

خامسا: أهداف الدراسة:

مجال البحوث العلمية من المجالات الواسعة التي تختلف أهدافها وتتعدد معطياتها، بحيث يهدف أي باحث في تبنيه لموضوع معين إلى سد الفضول الذي يلازمه بالدرجة الأولى، وإزالة الغموض عن بعض القضايا بدرجة ثانية لذلك نهدف من خلال دراستنا هذه الموسومة بـ "استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي "إلـــى:

- إعطاء صورة شاملة حول الهواتف الذكية وتطوراتها.
- التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه الهواتف الذكية في الحياة اليومية للطلبة.
- معرفة دوافع الإقبال على هذه التقنية الحديثة.
- الكشف عن أثر استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي على تحصيله العلمي.

ويمكن القول عموما أن الأهداف تكمن في محاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية وتقديم النتائج والحلول.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

من أولويات البحث العلمي وضع تعاريف لمفاهيم الدراسة المراد دراستها، وذلك لإزالة الغموض وجعلها سهلة الفهم، مع إعطاء تعريفا إجرائيا يرتبط بالموضوع المدروس، وعلى هذا الأساس سنقوم بتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

6-1- مفهوم الاستخدام:

لغة: "استخدم استخداما: اتخذ الشخص خادما له، استخدم الآلة لمصلحته واستخدمه أي اتخذه خادما وسأله أن يخدمه، استوهبه خادما". [1]

[1] قبيعة أحمد راتب: **قاموس المتقن المعجم العربي**، دار الراتب الجامعية، لبنان، د ط، د س ن، ص 34.

اصطلاحا: يعرف بأنه:

"ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات، أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد، أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل". [1]

"نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار، فحينما يصبح الاستعمال متكررا ويندمج في ممارسات وعادات الفرد، يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، وعليه فالاستخدام وسيلة إعلامية مضمونة إلا أنه يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة". [2]

إجرائيا:

نقصد بالاستخدام في دراستنا هذه أنه الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بوسيلة الهاتف الذكي، أي تعاملهم وتفاعلهم معها بحيث يشمل هذه الاستخدام تصفح الانترنت، تبادل الاتصالات...الخ.

6-2- الهاتف الذكي:

لغة: هتف، الهتف، الهتاف، الصوت الجافي العالي، وقيل الصوت الشديد، وقد هتف به هتافا أي صاح به. [3]

اصطلاحا: هو مصطلح يطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطور، ومعظمها يستخدم شاشة اللمس واجهة للمستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات المحمول.

ولم يتم الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوالات على تعريف موحد للهاتف الذكي، فمنهم من يعتبر بأنه "الذي يوفر مزايا تصفح الانترنت ومزامنة البريد الالكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي

---

[1] بورحلة سليمان: **أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008، ص 24.

[2] أبو أصبع صالح خليل: **استراتيجيات الاتصال وتأثيرها**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 54.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط4، المجلد15، 2005، ص19.

على لوحة مفاتيح كاملة "QWERTY"، لكن التعريف الأصح والأكثر قبولا اليوم هو "الجوال الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل التالية: "ويندوز فون"، سيبمان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته، وبلاك بيري. [1]

ويعرف أيضا بأنه أحد وسائل الإعلام الجديد يعتمد على الإتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت. [2]

التعريف الإجرائي:

الهاتف الذكي جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحواسب الشخصية بطريقة احترافية تتيح – للمستخدمين عموما والطلبة خصوصا –عملية تلقي المعلومات والتواصل مع الناس وإنجاز المهمات المختلفة.

6-3- الأثر:

لغة: الأثر: بقية الشيء والجمع آثار وأثور، وهو أيضا: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثرا. [3]

اصطلاحا: هو العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني آراء وأفكار وسلوكيات معينة، أو التخلي عن بعض الأفكار أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير. [4]

---

[1] Https://ar.wikipedia.org/wiki.، تاريخ زيارة الموقع: 2018/02/10، على الساعة: 14:30.

[2] علي خليل شقرة : **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 48.

[3] ابن منظور: المرجع السابق، المجلد1، ص 52.

[4] حسناء بوالفول، سلوى بوالقرعة: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، غير منشورة، الجزائر، 2017/2016، ص20.

ويعرف أيضا بأنه: "إحداث تغيرات وتأثير في السلوك والتفكير وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للرسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على معرفة ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير". [1]

التعريف الإجرائي:

الأثر نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، بحيث يمثل استخدام الهواتف الذكية العنصر المؤثر بينما يمثل التحصيل العلمي نتيجة الفعل في دراستنا هذه.

6-4- التحصيل العلمي:

التحصيل ACHIEVMENT:

لغة: مصدر حصّل، يحصّل تحصيلا، حصّل الشيء أي خلّصه وميّزه من غيره، حصّل العلم، أي اكتسبه. [2]

ويستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الدراسي، وهو القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. . [3]

اصطلاحا: هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مجال تعليمي ما. [4]

[1] محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 52.

[2] داود عبده وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، دار لاروس، د س ن، د ط، ص 324.

[3] فرج عبد القادر طه وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، د س ن، ص 93.

[4] ونجن سميرة: **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**، **مجلة الدراسات والبحوث**، جامعة الوادي، العدد4، 2014، ص 53.

ويعرف "الحيلة" التحصيل العلمي بأنه منظومة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي، ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي. [1]

التعريف الإجرائي:

وعليه نعرف التحصيل العلمي بأنه ما يحصل عليه طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – بجامعة محمد الصديق بن يحيى- داخل الجامعة من معارف ومعلومات في مختلف المواد المقررة، ودرجة استيعابهم وفهمهم للمعلومات، وكذلك استجابتهم نحو الإستفادة من الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

6-5- الطالب الجامعي:

6-5-1- الطالب:

لغة: الطالب هو الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي الثانوية والعالية والجمع طلاب وطلبة. [2]

اصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل مدرسة جامعة أو كلية أو معهد، أو المركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها. [3]

---

[1] وليد بن محمد العوض: **دور استخدام شبكة الانترنت في التحصل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، رسالة منشورة، 2005، ص 8.

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005، ص 17.

[3] هديل شلش: تعريف الطالب، الموقع: https://mawdoo3.com، تاريخ الإطلاع: 2018/02/10، على الساعة: 16:00.

6-5-2- الجامعة:

لغة: جاءت من الفعل جمع، يجمع، جمعا، نقول جمع المفترق أي ضم بعضه إلى بعض، وجمع الله القلوب أي ألّفها. [1]

اصطلاحا: تعرف الجامعة أنها المكان الذي تتم فيه المنافسة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات. [2]

6-5-3- الطالب الجامعي:

الطلبة الجامعيون هم شريحة من الشباب يتميزون بقدرات علمية تجعلهم أكثر حيوية ونشاطا من غيرهم، وتؤهلهم لممارسة أدوار اجتماعية ومهنية متميزة، والمساهمة في إحداث التغيير والتنمية في مجتمعاتهم وأوطانهم. [3]

الطالب الجامعي فرد شاب أهلته شهادته في التعليم الثانوي للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من أجل تلقي تعليما ذو مستوى عالي يساعده على تنمية قدراته والاستجابة لمختلف حاجاته، سعيا لاكتمال شخصيته وإتمام تعليمه بمؤهل علمي عالي يؤهله ليكون إطارا فاعلا في تنمية مجتمعه.

الطالب الجامعي ذو كفاءة علمية أهلته لإكمال دراسته أو تكوينه في الجامعة تبعا لتخصصه وطموحه، ليشغل بذلك وضعا متميزا في بناء المجتمع. [4]

---

[1] السيد محمد عقيل، بن علي المهدي: **الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر**، دار الحديث للنشر والطباعة، القاهرة، 2004، ص11.

[2] حسناء بوالفول، سلوى بوالقرعة، مرجع سابق، ص 24.

[3] مريم ماضوي: **تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة منشورة، الجزائر، 2013/2012، ص 44.

[4] مريم ماضوي: المرجع نفسه، ص 44.

التعريف الإجرائي:

الطلبة الجامعيون هم مجموعة من الأفراد الذين سمح لهم مؤهلهم العلمي بالالتحاق بأحد كليات الجامعة؛ قصد إتمام تعليمهم والحصول على شهادة في تخصص معين، عادة تكون لهم القابلية للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة مثل: الهواتف الذكية، وتوظيفها في حياتهم الشخصية والدراسية.

سابعا: مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية: هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي. [1]

ويعرف مجتمع البحث أيضا بأنه جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، قد تكون أعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة. [2]

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف الأقسام والتخصصات والمقدر بحوالي 4028 طالب حسب مكتب الإحصاء التابع للكلية، ونظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل لجميع أفراد الدراسة لجأنا إلى تحديد أسلوب المعاينة.

وتعرّف العينة بأنها " نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل الوحدات". [3]

وقد اعتمدنا في جمع المعلومات من المبحوثين على العينة العشوائية الطبقية، حيث يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير

---

[1] موريس أنجرس: منهجية **البحث في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004، ص 298.

[2] محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2000، ص 29.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 137.

معين أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة، وتتميز هذه العينة بأنها تسمح باختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الأهمية المحورية في الدراسة كمتغير النوع، السن، التعليم، الدخل، المهنة، الوطن الأصلي، الأقارب أو الديانة، وبالتالي يقوم الباحث بتقسيم العينة الطبقية إلى طبقات أو مجموعات حسب مجموعة من الخطوات:

- تقسيم المجتمع إلى طبقات.
- تقديم حجم العينة الكلي.
- توزيع العينة على الطبقات.
- اختيار العينة من كل طبقة بنفس الطريقة التي تسحب بها عينة عشوائية بسيطة. [1]

ويشترط في العينة الطبقية أن تكون مفردات المجتمع الأصلي معروفة ليضبط الباحث أعدادها في قوائم محددة، حتى تتسنى له مهمة تقسيم هذا المجتمع الأصلي إلى الفئات أو الطبقات المطلوبة في الدراسة، ثم يقوم بإجراء عملية السحب على مستوى كل فئة أو طبقة باستخدام الأسلوب العشوائي أو الأسلوب المنتظم، أي حسب الطبيعة التكوينية للمفردات المكونة لهذه الأخيرة من حيث التباين أو التجانس في إطار الشروط العلمية الخاصة باستخدام كل أسلوب. [2]

ولتحديد الحصص الخاصة بكل فئة على مستوى العينة قمنا بإتباع إحدى الطرق الثلاثة لاختيار هذه الأخيرة والمتمثلة في:

---

[1] د. رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2008، ص 273.

[2] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010، ص ص 188-189.

- **طريقة الحصص المتناسبة:** تقوم طريقة الحصص المتناسبة في سحب مفردات العينة الطبقية على مبدأ تحديد حصص التعيين الخاصة بكل فئة أو طبقة على مستوى المجتمع الأصلي تحديدا يتناسب مع حجم ما تتضمنه هذه الأخيرة من مفردات. [1]

وفي دراستنا هذه اخترنا حجم العينة بنسبة 3% من المجتمع الأصلي للدراسة وكانت كالآتي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{المجتمع} \times \text{النسبة}}{100}$$

$$\frac{3 \times 4028}{100} \approx 121$$

أما توزيع الحصص المتناسبة على الطبقات فهو كما يلي:

طلبة الليسانس:

$$92 \approx \frac{3 \times 3077}{100}$$

طلبة الماستر:

$$28 \approx \frac{3 \times 928}{100}$$

طلبة الدكتوراه:

$$1 \approx \frac{3 \times 23}{100}$$

[1] أحمد بن مرسلي: المرجع السابق، ص 190.

ثامنا: منهج الدراسة وأدواتها

8-1- منهج الدراسة:

تعتبر طبيعة وعنوان البحث المحدد الرئيسي في اختيار منهج دون آخر، أو أداة بحثية دون أخرى، والباحث يتوجب عليه السير وفق مخطط بحثي عام، يقوم على خطوات مرتبة ومنتظمة من أجل تحقيق هدفه من الدراسة، يطلق عليها اسم المنهج الذي يعرف بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته الفكرية حتى يصل إلى نتيجة معلومة". [1]

وتندرج دراستنا هذه الموسومة بـ "استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين" ضمن البحوث الوصفية التي سنستهدف فيها وصف خصائص مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا بالاعتماد على جمع المعلومات، وعليه يعرف البحث الوصفي بـ "البحث الذي يهدف إلى التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها علميا للدراسة الدقيقة". [2]

وما دام تحديد المنهج يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع الدراسة فإن المنهج الوصفي (the Descriptive Method) هو الأنسب لهذه الدراسة ومن بين تعريفات المنهج الوصفي ما يلي:

المنهج الوصفي هو "كل استقصاء نصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها". [3]

---

[1] عليج إبراهيم عبد العزيز: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 70.

[2] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص 46.

[3] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 287.

ويعرف أيضا: "أنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، أو تعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بالظواهر". [1]

وتم اعتماد المنهج الوصفي لسببين رئيسيين يلخصان ما سبق ذكره:

أما السبب الأول فهو كون " المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته".

أما الثاني فيكمن في: "تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها". [2]

8-2- أدوات جمع البيانات:

من المسلم به أن نجاح الباحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد والأنسب للأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها على مستوى كفاءة عالية. [3] وقد عرّف أحمد بن مرسلي أدوات جمع البيانات بأنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين" [4]، وإقرار الباحث على أداة دون أخرى تفرضه طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية والملاحظة كأداة مساعدة.

أما الملاحظة فقد تم الاعتماد عليها مع بداية البحث في صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك متابعة سلوك الطلبة في استخدام الهواتف الذكية، وتعتبر الملاحظة "من أهم وسائل جمع

---

[1] أحمد عياد: **مدخل منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2009، ص 61.

[2] عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، ط2، 2004، ص 6.

[3] سماح سالم سالم: **البحث الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 143.

[4] أحمد بن مرسلي، المرجع نفسه، ص 202.

البيانات ومن أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، حيث أن هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعي التي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا، إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية، بمعنى رؤيتها رؤى العين". [1]

وتعرّف الملاحظة أيضا بأنها" عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته". [2]

أما الاستبيان فهو الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع بيانات هذه الدراسة وتعرف بأنها "وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب (المبحوث)". [3]

تعرف أيضا أنها "الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجراءه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينها التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية". [4]

واعتمدنا على الاستبيان في جمع المعلومات لتناسبها مع موضوع دراستنا إضافة إلى عديد المزايا التي من بينها:

1- تضيف للباحث معلومات جديدة، ومادة علمية خصبة تختلف عن المعلومات التي يتحصل عليها من خلال الملاحظة.

---

[1] عبد السميع غريب: **البحث الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، 2010، ص 181.

[2] مصطفى ربحي عليان: **طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 67-68.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **أساليب البحث العلمي (الأسس، النظرية والتطبيق)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2010، ص ص 156.

[4] إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص 225-226.

2- تمنح المبحوث الإحساس بالسرية والخصوصية، مما يجعله يعطي إجابات صريحة.

3- سهولة عملية التفريغ والترميز والتحليل.

4- قلة الوقت الذي تستغرقه الإجابة.

5- أداة موضوعية مقننة تحقق دائما نتائج ثابتة وتتيح الفرصة للمراجعة.

6- الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد متباعدين جغرافيا بأقصر وقت ممكن. [1]

وقد قمنا بتصميم استمارة الاستبيان بالاعتماد على فرضيات الدراسة، وتم تقسيمها إلى أربعة محاور، وهي كالآتي:

المحور الأول: وهو محور البيانات الشخصية وقد شمل الجنس، السن، المستوى العلمي، المستوى الاقتصادي.

المحور الثاني: كانت جل أسئلة هذا المحور لمعرفة عادات وأنماط استخدام الهاتف الذكي ودوافعهم لذلك.

المحور الثالث: احتوى هذا المحور على 8 أسئلة تتعلق باستخدامات الهاتف الذكي والإشباعات المحققة.

المحور الرابع: خصص لجمع المعلومات حول أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصل العلمي للطالب الجامعي.

بعد عرض هذه الاستمارة على المشرف وتصحيحها، قمنا بتحكيمها لدى الأساتذة الآتية أسماؤهم:

- عبد الوهاب بوبعة.
- نبيل خيري.

[1] حسناء بوالفول، سلوى بوالقرعة، مرجع سابق، ص 56.

- حورية بولعويدات

وبعد إخراج الاستبيان في هيئته المصوبة بتوجيه من المشرف والمحكمين- موجود في قائمة الملاحق-، قمنا بتوزيع 121 نسخة على المبحوثين، استرجعنا 120 منها، تمت بعدها عملية التفريغ والتحليل.

تاسعا: مجالات الدراسة

يعتبر تحديد مجال الدراسة مرحلة أساسية في الإجراءات المنهجية لكل بحث علمي، حيث يساعد على معرفة مدى تحقيق المعارف النظرية في ميدان البحث، ويقصد بمجالات الدراسة النطاق الجغرافي والحدود الزمنية والبشرية التي تجرى فيها الدراسة.

المجال الزمني:

وهي المدة المستغرقة لإنجاز هذه الدراسة تمتد من بداية التفكير في المشكلة إلى غاية اِستخلاص النتائج وقد استغرقت دراستنا مدة من الزمن قسمناها إلى مراحل على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى:** في بداية شهر جانفي 2018 قمنا بتحديد موضوع دراستنا وضبطه، وفي أواخر نفس الشهر انطلقنا في صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، كما قمنا بصياغة أهداف الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيارنا للموضوع، وفي بدايات شهر فيفري قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بدراستنا وكذا الدراسات السابقة بالإضافة إلى تحديد مدخل نظري يتناسب ودراستنا.
- **المرحلة الثانية:** بداية من منتصف شهر فيفري إلى أواخر شهر مارس 2018، انطلقنا في إنجاز الجانب النظري لدراستنا والذي تم تقسيمه إلى ثلاث عناصر، حيث كان العنصر الأول تحت عنوان الهواتف الذكية واستخداماتها، أما العنصر الثاني فكان حول التحصيل العلمي والعنصر الثالث تطرقنا فيه إلى الطالب الجامعي.

- **المرحلة الثالثة:** بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي 2018، انطلقنا في إنجاز الجانب التطبيقي لدراستنا، حيث قمنا بتصميم استمارة مبدئية وعرضها على عدد من الأساتذة لتحكيمها وإجراء تغييرات وتعديلات عليها لتتناسب مع منهجية بحثنا، لنقوم بعد ذلك بتوزيعها على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد استغرقت مدة توزيعها واسترجاعها يوم واحد، ثم قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها واستخلاص نتائجها في النهاية.

المجال المكاني:

ونعني به تحديد المكان أو المنطقة التي تجرى به الدراسة الميدانية المتمثل في جامعة محمد الصديق ين يحي التابع لبلدية الأمير عبد القادر بالمنطقة العمرانية تاسوست ويضم هذا القطب أربع كليات وهي:

- كلية الآداب واللغات الأجنبية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

وقد وقع اختيارنا على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لإجراء دراستنا، والتي تتكون من الأقسام التالية:

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية.
- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.
- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
- قسم الإعلام والإتصال.

- قسم علم الاجتماع.
- قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

المجال البشري:

ويتمثل في عينة من طلبة القطب الجامعي تاسوست، وبالتحديد طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم، حيث قمنا باختيار عينة من كل الأقسام الموجودة في الكلية والتي يبلغ عدد طلبتها الإجمالي 4028 طالب، موزعين على النحو الآتي: 3077 طالب ليسانس، 928 طالب ماستر و23 طالب دكتوراه.

وقم تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من مختلف الأعمار والأجناس، كما أنهم يتفاوتون في المستوى المعيشي بين جيد ومتوسط وضعيف.

عاشرا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة **بورحلة سليمان** الموسومة بـ "أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم"، وهي مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تتمحور إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده: ما هو أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم؟

وعلى هذا الأساس اعتمد الباحث على مجموعة من الفرضيات وتتمثل في:

- إن استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير السوية.
- لا توجد علاقة بين استخدام الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين مدة استخدام وزيادة سوء استخدامها.

- لا توجد علاقة بين السلوكيات المكتسبة من طرف الطلبة وأنماط الاستخدام.
- يساهم استخدام الانترنت في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الشائع الِاستخدام في دراسات الإعلام والِاتصال، وقد اعتمد الباحث في بحثه على أداة واحدة وهي استمارة الاستبيان، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قدرت بـ 200 مفردة تتراوح أعمارهم ما بين [18-27]، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد توصل الباحث في الأخير إلى جملة من النتائج منها:

- ✓ أن الطلبة يستخدمون الانترنت بنسب كثيرة سواء يوميا أو في نهاية الأسبوع للتعامل مع هذه الوسيلة، وخاصة فيما يخص المحادثة الفورية والبريد الإلكترونية، كما أن أغلبية الطلبة بنسبة (60.2%) يستخدمون الانترنت في المقهى الالكتروني.
- ✓ أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت في المساء أو في الليل، لأن الفترات تعد بمثابة أوقات فراغ لدى الطلبة، كما أن هذه الفترة تعد كذلك فترة مناسبة للاتصال الاجتماعي بالنسبة للطلبة، هذا ما يجعلنا نرى أن هناك تقاطع بين الاتصال الالكتروني والِاتصال الاجتماعي، وهذا ما يخلق فضاء للحوار من جهة.
- ✓ أن أغلبية أفراد العينة يستعملون الانترنت لأغراض التعليم والتثقيف وتكون مدفوعة بحب الاستكشاف والاطلاع، لأن الشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة يتمتعون بالبحث عن الجديد واكتشاف الآخر، كما أنهم لا يستخدمون الانترنت من أجل تمضية الوقت أو الهروب من الواقع وهذا ما يجعلهم إيجابيين في استخدامهم للانترنت، وبالتالي يكونون بعيدين عن الانحراف والعزلة خاصة وأن أغلبية العينة لا تتصفح المواقع الإباحية لاعتبارات تتعلق بالدين والأخلاق وعدم الأهمية.

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع الدراسة وهم الطلبة الجامعيين، كما تتشابه أيضا في أثر استخدام الانترنت، بما أن هذه الأخيرة أصبحت مرتبطة بالهواتف الذكية وجزءا لا يتجزأ منها.

إضافة إلى تشابه هذه الدراسة ودراستنا في نوع المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، فكلتا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي والإستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات.

إلا أن هذا لا يعني عدم وجود اختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا، ويكمن في أن دراستنا اهتمت بتأثير الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، بينما هذه الدراسة ركزت على أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم.

الدراسة الثانية:

دراسة **صفاح أمال فاطمة الزهراء** الموسومة بـ استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي، وهي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، وتمثلت إشكالية الدراسة في سؤال رئيسي فحواه: كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطالب في وسط الفضاء الجامعي؟

ومن خلال السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- ما هي خصائص هواتف النقال التي يمتلكها ويستخدمها الطلبة؟
- ما هي أهم المجالات التي يستخدم الطلبة فيها الهاتف النقال؟
- ما هي أهم عادات استخدام الهاتف النقال لدى الطلبة؟
- ما هي أهم القيم الناتجة للاستخدامات؟ قيم ضرورية أم ثانوية؟

- كيف يؤثر الفضاء الجامعي على السلوكيات الاتصالية للطلبة من خلال استخدامهم للهاتف النقال؟

أما المنهج المستخدم من طرف الباحثة فهو المنهج التجريبي، كما اعتمدت الباحثة أيضا على أسلوبي الوصف والتحليل لإيجاد العلاقة الجزئية التي تربط المتغيرات والانتقال من المجهول إلى المعلوم، أما بالنسبة لأدوات البحث فقد اعتمدت على المقابلة إلى جانب الملاحظة البسيطة لإمكانية فهم وتفسير السلوك الاتصالي للطالب، من خلال استخدامه للهاتف النقال ومعرفة أهم العوامل التي تؤثر على ذلك.

وقد تم الاعتماد على العينة القصدية التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات إضافة لغياب إطار محدد لعدد الطلبة الإجمالي من مستخدمي الهاتف النقال.

وقد اختارت الباحثة 50 حالة للدراسة لإمكانية التحكم في تحليل المقابلات، لأن هدفها هو التحليل الاتصالي الخاص بالطالب الذي يستخدم الهاتف النقال يوميا.

وقد توصلت الباحثة في نهاية بحثها إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ استخدام الرسائل القصيرة SMS والإبداع في كتابتها بطرق رمزية وباختصار واستخدام أشكال وأرقام خاصة للتعبير عن معنى لا يتم فهمه، إلا من طرف الذين اتفقوا على ذلك والتعود على استخدامه وبالتالي يشترك الطلبة في نفس طريقة التعبير الرمزية والمختصرة.
- ✓ هناك علاقة بين التخصص العلمي واللغة المستخدمة في كتابة الرسائل القصيرة، حيث توصلنا أن طلبة اللغات الأجنبية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، يكتبون باللغات التي يدرسونها ويتبادلونها فقط مع الذين يفهمون تلك اللغات، لأن ذلك يشكل عائقا بالنسبة للذين لا يفهمون تلك اللغات، وكذا باقي التخصصات يستخدمون رموز خاصة وكلمات علمية متعلقة بالحقول المعرفية التي يدرسونها كشكل من أشكال التعبير غير المباشر.

- ✓ يختلف الاستخدام ودرجة أهمية الهاتف النقال بين الطلبة الذين يقيمون في الحي الجامعي والطلبة الخارجيين، وذلك لعدم توفر وسائل اتصالية أخرى في الحي الجامعي، وبعد المسافة التي تفصل الطالب عن الأهل تلعب دور في تحديد درجة أهمية استخدام الهاتف النقال وقت ونوع الإِستخدام لاختلاف المحيطين.

إن الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين، وكثرة استخداماته في مختلف المجالات لتحقيق الأهداف.

- ✓ الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهواتف النقالة الحديثة رغم ارتفاع أسعارها حيث أصبح ذلك مظهرا من مظاهر التقدم والتباهي أمام الآخرين، كما أصبح يعكس شخصية الطالب وطريقة لتقرب الآخرين منه عكس الذي يمتلك هاتف نقال عادي، إلى جانب استخدام ألقاب للتعبير عن الهواتف النقالة العادية كطريقة من الاستهزاء.

تعقيب:

هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا، فكلاهما يهدف إلى معرفة إِستخدامات الهواتف المحمولة وأثرها على الطالب الجامعي، لكنهما يختلفان في نوع المنهج المستعمل، فدراستنا تعتمد على المنهج الوصفي بينما هذه الدراسة فاعتمدت على المنهج التجريبي.

كما يختلفان أيضا في أدوات البحث فدراستنا تعتمد على استمارة الإِستبيان في حين هذه الدراسة اعتمدت على المقابلة، وتختلفان أيضا في العينة، فعينة دراستنا عشوائية طبقية أما عينة هذه الدراسة فقصدية، إلا أنهما يشتركان في أداة واحدة ألا وهي الملاحظة.

الدراسة الثالثة:

دراسة **مريم ماضوي** الموسومة بـ: "تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"، وهي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الحديثة، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول الكشف عن أهم تأثيرات تقنية الهاتف النقال على الأشكال والأنماط الإتصالية الجديدة التي فرضتها والتي من خلالها طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات، والتي وضعت الدراسة في مسارها منها:

- ما هي دوافع الاستخدام؟
- ما هي أنماط الاتصال الإجتماعي الموجودة؟
- هل أدى الهاتف النقال إلى انحسار الإتصال الشخصي المباشر لدى الطالب الجامعي؟
- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتماده الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي؟
- هل عززت خدمة الرسائل القصيرة لاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي؟
- ما تأثيرات الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقاته الأسرية؟

أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي، ومحاولة تفسيرها أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، التي تسمح بالوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة.

وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 313 طالب من جامعة قسنطينة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ استخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.

- ✓ يغلب على استخدامات الطالب الجامعي للهاتف النقال الطابع السلبي، حيث أن (52.72%) من أفراد العينة يستمعون الموسيقى من خلال الهاتف النقال، و(27.27%) يستخدمون كثيرا تطبيقات التنسيق و(26.92%) يستخدمون الألعاب، و(20.50%) يستخدمون تطبيقات التصوير وتسجيل أفلام الفيديو.
- ✓ استخدام الطالب الجامعي للهاتف النقال في التواصل الاجتماعي، يصب في إطار التواصل مع الأهل والأصدقاء، وإقامة العلاقات العاطفية.
- ✓ يفضل الطالب الجامعي خدمة المكالمات ويعتبرها أقرب للاتصال الشخصي، بينما تمثل خدمة الرسائل القصيرة بالنسبة له وسيلة لتبادل التهاني والمعايدات فقط.
- ✓ ساهم ا لنقال في تعزيز الإتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، خاصة مع الأصدقاء وجعله على ارتباط دائم بهم.
- ✓ لا يعتبر الهاتف النقال سببا للعزلة وغياب الحوار الأسري لدى الطالب الجامعي، ذلك أنه يفضل مشاركة أفراد أسرته أثناء مجالستهم عن الإنشغال بهاتفه ا لنقال.
- ✓ ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.
- ✓ أدى الهاتف النقال إلى انحسار البعد الإنساني العاطفي، حيث أنه قلل من عنصر الشوق للآخرين لدى الطالب الجامعي، كما قلل نسبيا من حميمية علاقاته بالغير.

تعقيب:

يوجد تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا، إذ أن هذه الدراسة اهتمت بتأثيرات الهاتف النقال على الطلبة الجامعيين، وكذلك دراستنا، لكن هناك اختلاف بين هذه الدراسة والدراسة التي سنقوم بها، حيث ركزت الدراسة الأولى على الأثر الذي يتركه استخدام الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، أما في دراستنا فسنتطرق إلى الأثر الذي يحدثه استخدام الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، وتشترك الدراستان في منهج وأداة الدراسة فكلاهما يعتمدان على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة.

الدراسة الرابعة:

دراسة **محمد الفاتح حمدي** الموسومة بـ: "استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي"، وهي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في الدعوة والإعلام، تمحورت إشكالية الدراسة حول: مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام على قيم الشباب ودوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية، وكذلك مدى تأثير هذا الاستخدام على قيمه.

وعلى هذا الأساس قام الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الإتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟
- ما هي دوافع وأسباب إستخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية؟
- ما مدى تأثير استخدام وسائل الإتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟
- ما هي الآليات والوسائل التي يجب اتخاذها لحماية المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي في ظل مخاطر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح، والتي كانت أداته الرئيسية الاستمارة، كما اعتمد على الملاحظة ووزع الاستمارة على عينة من المستعملين قوامها (390 مفردة)، موزعة على ثلاثة جامعات على مستوى الشرق الجزائري، وكان ذلك بطريقة قصدية، منها جامعة (عنابة، قسنطينة وباتنة).

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- ✓ الشباب الجامعي يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية العربية مقارنة بالقنوات الأجنبية وتحتل القنوات الإخبارية المرتبة الأولى لدى فئة الذكور من حيث المشاهدة، أما فئة الإناث فتفضل مشاهدة هذه القنوات التي تعرض برامج الأفلام والمسلسلات والأغاني، والملاحظ بصفة عامة نجد أن الذكور يركزن على القنوات الإخبارية مثل الجزيرة والجزيرة الوثائقية والعربية وأيضا القنوات التي تعرض الأفلام الأجنبية مثل: mbc2-mbc Action أما فئة الإناث فتركز كثيرا على مشاهدة القنوات الترفيهية كثيرا مثل: طيور الجنة، mbc1-mbc4.
- ✓ الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة (الانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة) يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة (14.82%) بين أفراد المجتمع، كما أنها تؤدي إلى تضييع الوقت في نظر المبحوثين بنسبة (13.03%)، وأيضا التشجيع على الكسل والخمول والإصابة بالعديد من الأمراض الجسدية والنفسية بنسبة (10.35%) في نظر عينة الدراسة، أما المعلومات الغزيرة والثقافة الواسعة الناتجة عن التعرض لهذه الوسائط فقد صنفها المبحوثين في المراتب الأخيرة.
- ✓ ومن بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائط ا لاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرتهم للحياة انطلاقا مما تقدمه هذه الوسائط، هي تلبيتها لرغباتهم واحتياجاتهم وذلك بنسبة (16.77%) من المبحوثين وأيضا تعد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين والتقنيات العالية والرفيعة سببا في تأثيرها على حياة الشباب الجامعي وذلك بنسبة (15.82%) منهم، كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سببا جوهريا في زيادة تأثير هذه التكنولوجيا الحديثة على حياتهم وذلك بنسبة (15.63%) من المبحوثين.
- ✓ إن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضا إغراءات الصورة والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.

تعقيب:

هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في المتغير الأول (استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة)، بحيث تعتبر الهواتف الذكية تقنية من تقنيات الاتصال والإعلام الحديثة.

كما تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أداة جمع البيانات وهي الاستمارة.

لكنهما يختلفان في المتغير الثاني فهذه الدراسة ركزت على انعكاسات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي، بينما دراستنا تهتم بأثر الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

الدراسة الخامسة:

دراسة **عبد الوهاب جودة** الموسومة بـ: "دراسة ميدانية حول استخدام الشباب للهاتف المحمول، مصر، 2005/2004، تبحث الدراسة عن العلاقات المتبادلة بين ظاهرة استعمال الهاتف النقال والبناء الاجتماعي الثقافي العربي، كما تقف على طرق وعادات استعمال الأفراد وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

ما التأثيرات الاِجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي؟

وهو التساؤل الذي ألحق الباحث بمجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ما أنماط استخدام الشباب الجامعي العربي للهاتف النقال؟
- ما مبررات استخدام الشباب الجامعي العربي للهاتف النقال؟
- ما علاقة استخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال بالتحرر من الأماكن المحلية؟
- ما العلاقة بين استخدام الهاتف النقال والتمايز الاجتماعي بين الشباب؟
- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال على العلاقات الأسرية للشباب؟

- ما علاقة استعمال الهاتف بالاغتراب لدى الشباب؟
- ما تأثير استخدام الهاتف النقال على منظومة القيم لدى الشباب؟
- ما أنماط استخدام الشباب للهاتف في مجال التعليم؟ وما تأثيراته التعليمية؟

وقد استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، أما مجتمع البحث فتمثل في طلاب جامعتي عين شمس بمصر والسلطان قابوس بسلطنة عمان حيث بلغ حجم العينة 569 مفردة.

واستعان الباحث في جمع البيانات على عدة طرق تمثلت في: الاستبيان، الملاحظة المباشرة، المقابلات المفتوحة، والمناقشات الجماعية كما اعتمد أيضا على تحليل المضمون من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وقد توصل إلى النتائج التالية:

- ✓ على مستوى استعمال الشباب للهاتف توصلت الدراسة إلى سيادة استخدام الشباب الجامعي للهاتف، ومتابعة كل جديد في عالم الهواتف، كما أن الهاتف النقال أدى إلى تغيير نمط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأفراد، عن طريق المكالمات والمحادثات، والتواصل عن طريق التراسل بمختلف أنواعه، مما أدى إلى تشكيل ثقافة الرسائل النقالة، كما لاحظ الباحث من خلال هذه الدراسة سيطرة الطابع السلبي على استخدام الشباب العربي للمحمول، إذ أن دوافع استعمال الهاتف في التفاعل الاجتماعي تحددت في التواصل مع الأهل والأصدقاء من جهة، ومن جهة أخرى تمثلت في المحادثات الغرامية والعاطفية، لاسيما من خلال الرسائل النصية والتسليم والترفيه وملء وقت الفراغ، والتفاخر ومتابعة الأخبار والأحداث.
- ✓ أما على مستوى التأثيرات الاجتماعية فقد خلصت الدراسة إلى أن المحمول أكد على التواصل بين الأسرة والأبناء، والقدرة على متابعتهم وهم خارج نطاق المنزل وقدرة الأسرة على ممارسة الضبط الاجتماعي، لكنه في الوقت نفسه سهل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة، وانتشار الكذب داخل الأسرة، كما أن كثرة استخدام المحمول أدى إلى زيادة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وانعزاله عن سياقه الاجتماعي العام، واختزل العلاقات

الاجتماعية إلى أقل عدد محدود من الأصدقاء الأمر الذي أدى ضعف الحوارات الشخصية، والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية حتى داخل الأسرة.

- ✓ أما على مستوى التأثيرات التعليمية فقد توصلت الدراسة إلى أن المحمول سهل التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، والتواصل مع إدارة الجامعة كما أدى في الوقت نفسه إلى سيادة بعض السلوكيات الغريبة على المنظومة التعليمية، والمتمثلة في الإنشغال بالهاتف النقال وقت إعطاء الدروس والانعزال عن الأستاذ المحاضر، الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب إضافة إلى ذلك، المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات. [1]

تعقيب:

هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا، فكلاهما يهدف إلى معرفة استخدامات الهواتف المحمولة، لكنهما يختلفان في أثر هذه الأخيرة، حيث أن هذه الدراسة تركز على التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي، أما دراستنا فتركز على أثر الهواتف الذكية في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي.

كما تتشابه هاتان الدراستان في مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين إضافة إلى استخدامها لنفس أدوات جمع البيانات كالاستبيان والملاحظة.

الدراسة السادسة:

دراسة **ولد غويل خليدة** الموسومة بـ: "استخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي للثانوية (دراسة ميدانية لثانوية عروج وخير الدين بربروس وثانوية الإدريسي بالجزائر العاصمة)، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2008/2007.

[1] مريم ماضوي: مرجع سابق، ص 10

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

هل يتحكم المحيط الاجتماعي للتلميذ الثانوي في الجزائر في تعامله مع الهاتف النقال بمختلف أجياله؟

وهو التساؤل التي صيغت له مجموعة من الفرضيات وهي:

- الهاتف النقال عند التلميذ الثانوي المراهق، وسيلة يحاول من خلالها إبراز خصوصياته الشخصية، باعتباره رمزا للاستقلالية، الافتخار، الموضة وإثبات الذات.
- يستخدم التلميذ الثانوي الهاتف النقال كوسيلة ترفيهية أكثر من الأغراض الأخرى.
- يتحدد استخدام الهاتف النقال لدى التلميذ وفق أسرته وجماعة الرفاق.
- الضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالدين يؤثر في انتشار استخدام الهاتف في الأوساط الثانوية.
- نقص فعالية الرقابة داخل البيئة الثانوية يؤثر في انتشار استخدام الهاتف النقال.

ومن أجل تأكيد هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستمارة موجهة للتلاميذ وأوليائهم، لجمع المعلومات الميدانية إضافة إلى أداة المقابلة مع عينة من المستشارين التربويين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- ✓ الهاتف النقال وسيلة لتحقيق استقلالية التلميذ المراهق وإثبات ذاته أمام أقرانه.
- ✓ عدم إمكانية الاستغناء عن الهاتف النقال الذي أصبح جزءا من شخصية المراهق، ووسيلة لإشباع الرغبات العاطفية.
- ✓ التصور الاجتماعي للهاتف النقال عملية ديناميكية تتداخل فيها ثلاث عوامل: مؤثرات قيمية، اجتماعية (الأسرة، الجماعة المرجعية)، شخصية المراهق.
- ✓ استخدام الهاتف النقال لأغراض التسلية والترفيه أكثر من الأغراض الأخرى.
- ✓ يتأثر التلاميذ بنمط الاستخدام لدى أصدقائهم وأقرانهم أكثر من أفراد أسرهم.

- ✓ الضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالدين داخل المنزل يمس خاصة السلوك في حين أن محتوى الهاتف لا يخضع لنفس الدرجة، وخارج المنزل يمكن الأولياء من تعقب مكان وجود الأبناء.
- ✓ استخدام الهاتف النقال في الثانوية بين التلاميذ ينشط شبكة من التفاعل الاجتماعي يساهم في انتشار ثقافة خاصة بهم.
- ✓ توتر العلاقات بين التلاميذ وأوليائهم (صراع استقلالية المراهق وممارسة الضبط الاجتماعي من طرف الوالدين)، ومن جهة أخرى توتر العلاقات بين التلاميذ وإدارة الثانوية (ممارسة ا لرقابة والتمسك باستخدام الهاتف النقال)، من جهة ثالثة توتر العلاقات بين أولياء التلاميذ والثانوية.[1]

تعقيب:

يوجد تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا، بحيث أن كلاهما يهتمان باستخدامات الهواتف المحمولة لكنهما يختلفان في مكان وعينة الدراسة، فهذه الدراسة أجريت على تلاميذ الثانوية، بينما دراستنا فستجرى على الطلبة الجامعين بالجامعة.

كما أن هاتين الدراستين تختلفان في منهج الدراسة، فدراستنا تعتمد على المنهج الوصفي في حين هذه الدراسة فاعتمدت منهج المسح الإجتماعي، لكنهما يشتركان في أداة واحدة وهي الاستمارة.

الدراسة السابعة:

- دراسة **سمير سليمان الجمل** الموسومة بـ: "الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر التربويين ومدير المدارس في جنوب الخليل".

[1] المرجع السابق، ص 14.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل.

تتمحور إشكالية الدراسة حول: ما الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس؟

- هل تختلف الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس باختلاف المؤهل العلمي وجنس المدرسة ومستوى المدرسة وموقع المدرسة ومسمى الوظيفة؟

وقد قام الباحث بصياغة الفرضيات الآتي:

- لا توجد أثار سلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومدير المدارس في جنوب الخليل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي: حيث تكون مجتمع الدراسة من (201) مديرة و(81) مرشد/ة تربوي.

حيث قام الباحث بتوزيع استمارة مكونة من (20) فقرة موزعة على أربعة جوانب (الجانب الصحي، الجانب النفسي، السلوكي والاجتماعي) على عينة عشوائية من مديري المدارس والمرشدين التربويين وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ للهواتف الذكية أثار سلبية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين في جنوب الخليل في كافة الجوانب الصحية والسلوكية والنفسية والاجتماعية على الدرجة الكلية.
- ✓ الاستخدام الخاطئ للأجهزة الذكية يؤدي إلى ابتعاد الطالب عن الدراسة.

- ✓ استخدام الأجهزة الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع العضلات وخصوصا عضلات العنق.
- ✓ يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية إلى انعزال الطالب عن محيطه الاجتماعي.
- ✓ يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية إلى قلة التواصل مع الناس.
- ✓ استخدام الأجهزة الذكية يزيد من السلوكيات السلبية لدى الطلبة كالقسوة والعنف.
- ✓ الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع.
- ✓ تؤثر الهواتف الذكية بشكل سلبي على الذاكرة قصيرة المدى.
- ✓ استخدام الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.
- ✓ استخدام الأجهزة الذكية يزيد من تمرد الطلاب وعدم سماعهم الإرشادات والتوجيهات.

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة ودراستنا في كونهما يهتمان بأثر الهواتف الذكية، لكن هذا لا ينفي وجود اختلاف بينهما في كون هذه الدراسة اهتمت بالآثار السلبية للهواتف الذكية فقط مهملة بذلك الآثار الإيجابية، عكس دراستنا.

كما تتشابه هذه الدراسة ودراستنا في نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، إضافة إلى اشتراكهما في أداة الدراسة والمتمثلة في الاستمارة لكنهما يختلفان في عينة الدراسة، بحيث يتكون مجتمع بحث هذه الدراسة من مدراء ومرشدين تربويين بينما يتكون مجتمع بحث دراستنا من الطلبة الجامعيين.

إحدى عشر: المقاربة النظرية للدراسة:

- **نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

مفهوم النظرية: الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدّام.

أما الإشباعات في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) والشبع (بكسر الشين) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمته، وثوب شبيع الغزل أي كثيره، وشبيع العقل أي وافره، والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.

ونظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني باختصار، تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه "ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة"، وذكر "محمد عبد الحميد "أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي: " افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية" وذكر أن الدافع هو " حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة". [1]

أصول ونشأة هذه النظرية:

يرجع الاهتمام بالإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالإتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام يشكل أكثر من تركيزها على اختلافات إشباعات الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال الجماهيري "كاتز".

[1] سناء محمد الجبور: **الإعلام والرأي العام العربي والعالمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص ص 151، 152.

ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا هيرتزوج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي:

1- تنافسية

2- تربوية

3- التقدير الذاتي

4- رياضة

5- إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح.

من ناحية ثانية استنتج الباحث ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة الراديو، و"لازيرسفيلد" و"وولف فيسك" عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الاعتبار والاتصال الاجتماعي. [1]

فروض النظرية:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الاستخدامات والإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط على العكس من النظريات السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011م، ص ص 84-85.

أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، لذا يرى "إليهم كاتز" وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي كالآتي:

1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.

3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

5- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط. [1]

- **الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:**

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها، من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة على إرادة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الإشباعات والاستخدامات.

أولا: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين " Open Ended-way" حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

ثانيا: اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

[1] بسام عبد الرحمن مشاقبة: المرجع السابق، ص 154.

ثالثا: لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

رابعا: فشلت هذه الدراسة في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا أو مفهوميا.

خامسا: إن هذه الدراسة لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية. [1]

- **إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات على دراستنا:**

بالنظر إلى الفروض التي صاغها " كاتز" وزملاؤه في منظور الاستخدامات والاشباعات ومنها القائلة بأن الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته، نجد أن هذا ينطبق تماما على جمهور الطلبة الجامعيين، حيث يعتبر جمهورا فعالا يستخدم الهاتف النقال لتحقيق حاجاته الاتصالية بالدرجة الأولى مع المحيطين به، وكذا استخدامه لحاجاته داخل الوسط الجامعي وتحصيله العلمي بالضرورة، حيث يمتلك كل الطلبة عينة دراستنا على اختلاف جنسهم، وسنهم ومستواهم التعليمي وحتى مستواهم المعيشي، هاتفا ذكيا يسعى جل الطلبة كما قلنا بواسطته –ورغم اختلاف عادات وأنماط استغلاله من طالب لآخر– إلى محاولة إشباع رغباتهم بواسطة هذا الهاتف الذكي الذي نحن بصدد الدراسة والوصف لهذا الاستخدام والإشباع ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لديهم.

[1] بسام عبد الرحمن مشاقبة: المرجع نفسه، ص 86.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: الهواتف الذكية واستخداماتها

1-1- نشأة وتطور الهواتف الذكية

1-2- مكونات الهواتف الذكية

1-3- خصائص الهواتف الذكية

1-4- إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية

1-5- خدمات الهواتف الذكية

1-6- مجالات استخدام الهواتف الذكية

1-7- دوافع استخدام الهواتف الذكية

1-8-مخاطر استخدام الهــواتف الذكية

ثانيا: التحصيل العلمي

2-1- أهمية التحصيل العلمي

2-2- أهداف التحصيل العلمي

2-3- مبادئ التحصيل العلمي

2-4- أنواع التحصيل العلمي

2-5- شروط التحصيل العلمي

2-6- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي

ثالثا: الطالب الجامعي

3-1- أهمية الطالب الجامعي

3-2- احتياجات الطالب الجامعي

3-3- مشكلات الطالب الجامعي

3-4- خصائص الطالب الجامعي

3-5- استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي

خلاصة

تمهيد

الهاتف الذكي من التقنيات الحديثة التي ظهرت وتطورت بشكل كبير ومتسارع خلال العقدين الماضيين، فدائما ما يتم إضافة تطورات جديدة للنسخة اللاحقة عما كانت عليه في هيئتها السابقة، إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي بخصائصها المتميزة التي جعلتها في مقدمة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمتلكها مختلف شرائح المجتمع من بينهم الطلبة، والذين تعددت استخداماتهم لهذه التقنية في شتى المجالات على رأسها التحصيل العلمي.

هذا الأخير يعتبر معيارا مهما في العملية التعليمية، إذ يمكن من خلاله معرفة مدى نجاح أو فشل أي منظومة تعليمية، كما يمكن من خلاله أيضا تحديد مستوى الطالب الجامعي وقياس مدى تجاوبه وتقبله للمعلومات والخبرات والمقررات التي يتلقاها وفق منهاج تعليمي معين، وقد احتوى هذا الفصل النظري على الهواتف الذكية واستخداماتها، التحصيل العلمي والطالب الجامعي، لنختمه بإعطاء بعض تأثيرات الهواتف الذكية على مردودية التحصل العلمي، قبل الخلاصة النهائية للفصل.

أولا: الهواتف الذكية واستخداماتها

1-1- نشأة وتطور الهواتف الذكية:

قال العالم نيكولا تيسلا (NICOLA TISSLA) سنة 1926 أن قطعة تكنولوجية ستحدث ثورة في يوم من الأيام، وقد نشرت مجلة "COLLIER" الأمريكية ما قاله في المقابلة التي أجريت معه، « عندما يتم تطوير تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي بصورة كاملة، سوف نكون قادرين على أن نتواصل مع بعضنا البعض مباشرة بغض النظر عن بعد المسافات، ليس هذا فقط، بل ومن خلال التلفاز والهاتف سوف نكون قادرين على رؤية وسماع بعضنا البعض كما لو أننا نتحدث معا وجها لوجه، حتى لو كانت المسافة الفاصلة بيننا آلاف الأميال، والجهاز الذي سنستخدمه للقيام بهذه الأشياء سيكون مثيرا للدهشة بالمقارنة مع هواتفنا اليوم، وسيأتي يوم ويستطيع أي إنسان أن يحمل الهاتف في جيبه».

وبما أن "TISSLA" لم يطلق اسم الهاتف الذكي على هذا الجهاز إلا أن توقعاته نافذة، حيث مرت صناعة الهواتف بمراحل، وتطورت شيئا فشيئا، وحدث تنافس بين الشركات على مر السنين حتى وصلت الهواتف إلى شكلها الحالي وأصبحت جزءا من حياتنا نعتمد عليها في كل شيء. [1]

- **النشأة:**

في عام 1992 ظهر أول هاتف ذكي باسم SIMON من إنتاج شركة IBM، ولم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، فقد كان من أدواره وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين،

[1] https://Iphoneislam.com/2017/10/historyof-smartphomes/ ، تاريخ الإطلاع: 2018/02/10،على الساعة: 11:30.

والمفكرة والبريد الالكتروني، وكان سعره 899 دولار تقريبا، وكان الجهاز الوحيد الذي يقوم بهذه المهام في الولايات المتحدة الأمريكية. [1]

- **مسار التطور:**

بدأت شركة نوكيا العالمية في إطلاق أكثر نوع من الهاتف الذكي مخصصة لخدمة رجال الأعمال وكان ذلك في عام 1996 وأواخر التسعينات، وأطلقت هذه الشركة مجموعة من الهواتف بداية بـ "نوكيا 9000" الذي كان خليطا بين الهاتف والمساعد الرقمي PDA، ثم بعد ذلك أجهزة نوكيا (9300-9210-9500) وكان الهاتف الذكي 9210 يستخدم نظام تشغيل مفتوح المصدر.

وفي عام 1997 بدأت شركة إريكسون في إطلاق الهاتف الذكي "بينلوب" ثم تم تطوير هذا الهاتف الذكي عام 2000 ليكون أول هاتف ذكي يجمع بين خصائص الاتصال ومساعد رقمي وشاشة تعمل عن طريق اللمس وذو نظام تشغيل سيبمان.

بعد ذلك أصبح العالم مليئا بكثير من أنواع الهواتف الذكية، ففي بداية عام 2002 اندمجت شركتي سوني إريكسون، وبلاك بيري وأصدروا الهاتف الذكي "800 p بالم تريو" ذو مشغل ملفات صوتية MP_3، وشاشة لمس ملونة، تطورت بعدها هذه الأجهزة بشكل ملحوظ، حيث أطلقت شركة سوني إريكسون سلسلة من الهواتف الذكية "N" مع بداية عام 2005 ليتم تسويقها في كافة أنحاء العالم.

- **الضجة الكبرى:**

تعتبر سنة 2007 من السنوات الهامة جدا في تاريخ الهاتف الذكي، حيث ظهر لأول مرة جهاز "أيفون" من شركة آبل العالمية، وأحدث هذا الهاتف الذكي ضجة عالمية في مجال الهواتف الذكية وكان

[1] history of the Smartphone http://smartphone-guide.com/A-shoort، تاريخ الإطلاع: 2018/02/10، على الساعة: 11:40.

له برامجه الخاصة وتطبيقاته التي يمكن الوصول إليها عن طريق المتجر الخاص بشركة آبل، مع مرور الوقت أصبح عدد الذين يستخدمون الـ "أيفون" يقدر بالملايين.

وفي سنة 2008 توصلت تكنولوجيا الهاتف الذكي إلى نظام تشغيل أندرويد مدعوم من قبل شركة جوجل العالمية وشركة HTC وINTEl ويعتبر نظام أندرويد هو مستقبل أنظمة تشغيل الهاتف الذكي، ثم بدأت العديد من الشركات بإنشاء متاجر للتطبيقات الخاصة بها لخدمة متطلبات مستخدميها وأصبحت شركتي جوجل وآبل العالميتين تقودان سوق الهواتف الذكية بنسبة تصل إلى 90% على مستوى العالم. [1]

1-2- مكونات الهواتف الذكية:

الهواتف الذكية لا تختلف عن الحواسيب المحمولة، الحواسيب الشخصية أو أي جهاز آخر في شيء، كل الأجهزة الذكية تتكون من جزأين مكملين لبعضهم وهما:

- الجزء الفيزيائي الممكن لمسه (HARDWARE).
- الجزء البرمجي المشغل للجهاز (SOFTWARE)

يتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسوب لكن بقياسات (أحجام مرئية) أصغر وكلما زادت كفاءة ساحات وأحجام القطع المكونة للهاز، زادت كفاءة الجهاز بعلاقة طردية، وأهم مكونات الجهاز نجد:

- نظام التشغيل (Opereting system): يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل قادر على استغلال مميزات الهواتف التقنية إلى أقصى حد، بحيث يمثل نظام التشغيل الواجهة التي تمكن مقتني الجهاز من الوصول وتفصيل كل ما يحتويه الهاتف، وأبرز أنظمة التشغيل حاليا نجد Android و Ios وwindous phone.

[1] http://www.ashams.com، تاريخ زيارة الموقع: 2018/02/10، على الساعة: 15:00.

- **الأندرويد:** هو نظام مجاني ومفتوح المصدر مبني على نواة لينكس يتم تطوير الأندرود من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره شركة جوجل (Google).
- **نظام التشغيل** ios: هو نظام مصمم ومحدث من قبل شركة Apple ويعتبر من أقوى الأنظمة المنافسة في العالم.
- نظام تشغيل الويندوز فون: هو نظام تشغيل الهواتف الذكية، صدر هذا النظام في 21 أكتوبر 2010 في كل من (أوروبا، أستراليا، نيوزيلندا) وظهر هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا في 8 نوفمبر من نفس السنة، ليصل أخيرا إلى آسيا في أوائل 2011.

- **المعالج (processor)**: تعتبر المعالجات ضرورة قصوى للهواتف الذكية، وذلك بسبب استخداماتها المتعددة التي تقارب الحواسيب أحيانا، وكلما كان المعالج أسرع في معالجة البيانات، كان الجهاز أفضل.
- **الذاكرة (Memory)**: وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الأجهزة الذكية، وتنقسم إلى قسمين: ذاكرة داخلية وتستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الأخرى، وذاكرة خارجية تركب حسب رغبة المستخدم، وقد لا تتوفر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية.
- **الشاشة:** تعتبر الشاشة عنصرا مهما لتحديد نوع الهاتف المراد شراؤه، فقد تكون شاشة لمس أو شاشة عادية، وقد تكون LED أو LCD بالإضافة إلى توفرها بعدة أحجام قد تصل إلى 6.4 إتش.
- **التطبيقات:** تعتمد التطبيقات التي يمكن تثبيتها على الهاتف الذكي بشكل أساسي على تنوع التطبيق المثبت على نظام التشغيل.

ومن بين أبرز التطبيقات وأكثرها شهرة على الهواتف الذكية نجد تطبيق جوجل منذ 2007، تطبيق تويتر الذي ظهر في 2006، تطبيق ويكبيديا 2005، فيسبوك سنة 2006.[1]

1-3- خصائص الهواتف الذكية:

للهواتف الذكية مجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها ما يلي:

- يتضمن الهاتف الذكي معالجا خاصا للرسوم ويتيح تشغيل الألعاب الثلاثية الأبعاد، وذاكرة وصول عشوائي (رام) كافية، ومساحة تخزين ملائمة.
- يدعم العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة "واي فاي" التي تتيح لمستخدمه تصفح الانترنت وتقنية "بلوثوث" و"شار إيت" اللتان تتيحان له التواصل مع هواتف أخرى ومشاركة الملفات معها، إلى جانب نظام تحديد المواقع الجغرافية.
- يتيح للمستخدم سهولة التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي.
- إلى جانب تلك المميزات فإن الهاتف الذكي قادر على أن يعمل قارئ كتب، خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبيا، وقادر أيضا على تسجيل الفيديو بدقة عالية، واستعراض الصور بطريقة جذابة.
- يتميز أيضا بقدرته على مشاركة شاشته مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالية الوضوح، والحواسب اللوحية، وبالقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسب الشخصية وعمل مزامنة بينهما.
- تمتع الهواتف الذكية بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين السحابي.

[1] بريك سميحة، عرعار فطيمة: **استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، منشورة ورقلة، 2015-2016، ص ص 23-25.

- بعض الهواتف الذكية تستخدم تقنية تتبع حركة العين لتصفح الانترنت أو استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد. [1]

1-4- إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية:

أصبحت الهواتف الذكية تشكل جزءا من حياتنا بل استحوذت على جزء كبير من وقتنا، فهي منتشرة في شوارعنا ومدننا وجامعتنا، وتعتبر اليوم لدى الكثيرين عاملا مهما في حياتهم اليومية، من بينهم الطلبة الجامعيون؛ فالبعض مثلا يستخدمها في تنظيم أعماله لما تحتويه من تطور تكنولوجي يتيح للمرء إنهاء الكثير من أعماله تلك في وقت وجيز وأسرع بينما هي بالنسبة للبعض الآخر وسيلة الاتصال الوحيدة لمحيطه الشخصي والقادرة على إشباع رغبته الدفينة عن طريق "الدردشة" ومعرفة أو "تلقف" أخبار وتحركات أناس آخرين، دون عناء ودون حاجة للقاء شخصي، ومن الملاحظ أن تلك الأجهزة والهواتف الذكية هي وليدة مسار متسلسل من التقدم التكنولوجي للهاتف الذي كانت مهمته بالأساس الربط بين الناس والتواصل لتقريب المسافات.

1-4-1- الجوانب الإيجابية للهواتف الذكية:

لا يختلف اثنان أن الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية قد خدمت الأفراد والمجتمعات فيما يخص تقريب المسافات من حيث التواصل الاجتماعي، وكذلك في المجال المعرفي والبحث العلمي، وبالإضافة إلى قضية التواصل والاتصال، يمكن الإشارة إلى الجوانب الإيجابية الأخرى على سبيل المثال لا الحصر ومنها:

- اتساع آفاق وسعة ثقافة الشخص المستخدم للتكنولوجيا.
- القدرة على تقريب المسافات بين الأشخاص في الدخل والخارج، خصوصا أفراد الجاليات المقيمة في الخارج مع أهاليهم.

---

[1] http://www.Aljazeera.net/encyclopedia/economy/، نشر المقال في: 2016/05/18م، تاريخ الإطلاع: يوم: 2018/02/10م، على الساعة: 13:30.

- القدرة على التواصل مع الدوائر الحكومية وإنهاء بعض المعاملات دون عناء.
- قضاء الحاجات في عالم التجارة وغيرها بشكل أسرع، مثل: البيع والشراء، وتخليص المعاملات.
- تسهيل إجراءات الدارسة والبحث عن الجامعات والمدارس العليا والقدرة على الإطلاع على برامجها وطاقم التدريس فيها.
- إمكانية الدراسة عن بعد.
- إمكانية المشاركة في الندوات والمؤتمرات عن بعد.
- مساعدة المجتمع في الحصول على نتائج الإحصائيات والدراسات واستشراف ما سيؤول إليه الوضع من خلال الخطط الإستراتيجية.
- السرعة والدقة في نقل الخبر والتواصل في مجال الإعلام.
- إتاحة الفرص فيما يخص التعاون في المجال الفكري والعلمي وعالم المكتبات والنشر وبسهولة.
- سهولة تبادل المعلومات في مجال الملاحة والطيران والمجال العسكري.
- سهولة البحث عن المعلومات والأفكار وحتى الإرشادات الطرقية وأحوال الطقس.
- إمكانية التسوق عن بعد واختيار المنتج.
- اكتشاف أهمية اللغات الأجنبية وإمكانية تعلم البعض منها.
- إمكانية البحث عن فرص الشغل المتاحة في الداخل والخارج.
- إمكانية ربط صداقة مع أناس آخرين في الداخل والخارج في نفس المجال.
- تطوير للذات والخروج من قوقعة الأمية الفكرية: من خلال تعلم برامج مفيدة وتطبيقات حديثة.[1]

[1] عبد الله بن أهنية أضيف في: 18:42، 2017/03/30، http://www.hibapress.com/details-99785.html، تاريخ الإطلاع: 2018/04/17، على الساعة: 16:30.

1-4-2- سلبيات الهواتف الذكية:

كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الإنسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه، ومن بين هذه السلبيات:

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- ولكون الهاتف الذكي محمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكه في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه.
- نظرا لخفة وزنه وسهولة حمله فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.
- سرعة تعطله نتيجة لسقوطه أو العبث به.
- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود، حيث أن كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس الذين تستخدم الغالبية العظمى منهم الهاتف.
- تسبب الهاتف النقال في بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله، وقد دلّ على ذلك دراسات عديدة، حيث تبين من بعض هذه الدراسات أن استعمال الهاتف النقال قبل النوم يسبب اضطرابات في النوم وحرمان من نوم هادئ، أو تقليل مدة النوم بسبب الإشعاعات المنبعثة منه والتي تسبب الأرق والصداع.
- كما أكدت دراسات أخرى أن استعمال الهاتف النقال على المدى البعيد قد يؤدي إلى الإضرار بالدماغ أو الإصابة بسرطان المخ وأورام الأذن.
- كما تؤكد دراسات أخرى وجود علاقة بين الهاتف النقال والشيخوخة المبكرة والإصابة بالزهايمر.

- ونظرا لخصوصية هذا الهاتف واستعماله في أغلب الأحيان من قبل مالكه، فقد كانت هذه الخصوصية مدخلا لجعل هذا الهاتف جاسوسا على صاحبه، فعلى سبيل المثال فقد استغلت أجهزة المخابرات الإسرائيلية هذه الخاصية للهاتف النقال في تدبير اغتيال وتصفية الكثيرين قادة المقاومة الفلسطينية، وفي إحباط الكثير من عملياتها، واعتقال المخططين لها، وذلك بواسطة تحديد بصمة الصوت الخاصة بالشخص المستهدف ورصد كافة مكالماته والمكالمات التي تردُ إليه، وكذلك تحديد مكانه عن طريق الهاتف. [1]

1-5- خدمات الهواتف الذكية:

للهواتف الذكية خدمات عديدة ومتنوعة تخدم بها المشتركين من بينها:

- **تحديد الأرقام:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية أو دولية، فلا يتم الاتصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها: التحكم في الإتصالات الصادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الهاتف الجوال.
- **الوسائل المعتمدة:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل بإرسال صور العائلة، ونقل ملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية.
- **الاتصال المرئي:** وهي تمكّن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، و إمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.
- **القنوات التلفزيونية:** وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الذكي في بث حي ومباشر عبر شاشة الهاتف، ومن مميزاتها: سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية

[1] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 87-88.

ومشاهدتها، وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية، جودة عالية ووضح في الصوت والصورة وإمكانية استقبال المكالمات أثناء مشاهدة البث الحي.

- **الإبحار عبر النث:** تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الانترنت والتصفح تصل إلى (384 كيلوبايت / الثانية) وسرعة عالية في الدخول تصل إلى (8.1 ميغا بايت/الثانية) على شبكة الجيل الثالث وهي متوفرة في دول الخليج العربي أكثر عكس الجزائر [1] التي لم تطلق خدمات الجيل الثالث إلا في السنوات الأخيرة.

1-8- مجالات استخدام الهواتف الذكية:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعدد وسريع، حيث أصبح يستغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة وأصبح يطبق في العديد من المجالات منها:

- **المجال التجاري:** أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكومبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها.
- **المجال الأمني:** يستخدم الهاتف النقال بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية.

[1] خالد منصر: **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 93.

- **المجال الصحي**: طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.
- **المجال التعليمي**: قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي. [1]
- **في المجال الإعلامي**: يعد الهاتف المحمول من الوسائط المستخدمة مؤخّرا لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عبر الموات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدام المحمول أكثر طرق بساطة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أو إلى القنوات الإعلامية السمعية البصرية.
- **في مجال العلاقات الاجتماعية**: أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدل زيارتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة والأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن القول أن الهاتف حوّل العلاقات الاتصالية إلى علاقات إلكترونية. [2]

1-9- دوافع استخدام الهاتف الذكي:

تشير الإحصائيات إلى أن مستخدمي الهاتف النقال قد قفز بنهاية عام 2006 إلى 420 مليون مستخدم ، ولقد أبدى مصنعوا الهواتف ومطوّروها تنافسا جعل منه أكبر من مجرد هاتف للاتصال، بل إنه أصبح جزءا من الحياة لا يمكن في عديد من الأحيان الاستغناء عنه، وبات ما ينفقه الناس على الهواتف النقالة أكبر مما ينفقوه في الحياة اليومية، وإضافة إلى ما يقدمه الهاتف العادي من

[1] فضيل دليو: **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 169.

[2] محمد الفاتح حمدي: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص ص 117-118.

خدمات فإن الهاتف النقال أضاف مميزات جعلت منه جهازا شخصيا متعدد الوظائف، لهذا فإنه توجد عدة أسباب تدفع بنا إلى استخدامه نوجزها كالآتي:

- يعد الوسيلة الأولى والوحيدة للاتصال بين الناس في أي وقت وفي أي مكان، بالإضافة إلى تخزين الأرقام وتسجيل المواعيد، وهذا ما يجعل الناس يتهافتون على اقتنائه.
- احتواؤه على مميزات الاتصال بالإنترنت، هذه الميزة التي جعلت الكثير من المختصين يتنبؤون بالمنافسة الشديدة بين أجهزة الهواتف النقالة المتطورة، وأجهزة الكومبيوتر نظرا لكون الهاتف النقال أصبح يضم مجموعة من الخدمات كانت مقتصرة على جهاز الكومبيوتر خاصة وأن ظهور المحمول كوسيلة اتصال والزيادة في المراسلة النصية أهلت المحمول ليصبح وسيلة اتصال شعبية وهامة لدى الجميع.
- التطور الكبير الذي شهدته أجهزة الهواتف النقالة وما يقابله من انتشاره الواسع، أدى بالمختصين في هذا المجال إلى تقديم خدمات متنوعة عبر الهاتف النقال على سبيل المثال: اللعب من أجل التسلية، خدمات الميلتيميديا، مثل التسجيل mp3، Gps.
- سرية الاتصال: أي أنه يمكن من خلال الهاتف النقال منع أشخاص غير مرغوب فيهم والسماح للأشخاص المرغوب فيهم فقط. [1]

وفي دراسة عربية أحدثتها الباحثة "خلود إبراهيم القيسي" في الجامعة الأردنية حول دوافع الاستخدام لدى مشتركي خدمات الهاتف الخلوي في الأردن عام 2000، توصلت إلى نتائج عديدة حول الدوافع وهي:

- **دوافع نفسية:** وتتمثل في حب الظهور والتمثيل وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة.

[1] محمد باري: **وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببئر العاتر ولاية تبسة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص 106.

- **دوافع اجتماعية:** وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.
- **دوافع مهنية:** وتعني الاستجابة لمتطلبات ا لعمل والحصول على نفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.
- **دوافع وضعية:** وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة. [1]

1-10- مخاطر الهاتف الذكي:

إن الإفراط في استخدام الهاتف المحمول لم يعد شكل من أشكال الوجاهة الاجتماعية، بل صار ضربا من ضروب الإدمان، حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى أن مستخدمي الهاتف النقال من الرجال والنساء يصابون بنوع من الإدمان، حيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم، والسبب في ذلك، كما تقول الدراسة أن الموجات الكهرومغناطيسية التي يولدها الهاتف المحمول، والتي تتسرب إلى المخ، تسبب إفراز نوع من "الأندومورفنيات" يشبه مخدر الموفيني ويسبب الإدمان بحيث سعى الشخص إلى النشوة على طريقة دون وعي. [2]

تشير الكثير من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الطيبة بعض المخاوف حول الأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن تتسبب فيها استعمال أجهزة الهاتف النقال وذلك بسبب الطاقة المشعة من الهوائي الهاتف الذي يكون قريبا من رأس الشخص أثناء عملية الهاتف، وقد حاولت بعض البحوث الربط بين هذه الإشعاعات وعدد من الأمراض والاضطرابات الفسيولوجية كالصداع، السخونة ارتفاع ضغط الدم، السرطان، بل إن جهاز ربطها بينها وبين إصابة بعض الأعضاء الداخلية (الكليتين الأعضاء التناسلية القريبة من منطقة تعليق الهاتف النقال، الحزام الذي يتوسط جسم الإنسان).

---

[1] محمد هاشم الهاشمي: **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 281.

[2] شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال – المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية–**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص 42.

كما أثار بعض الأخصائيين مزيدا من المخاوف حول الهواتف النقالة إذا كان مستعملوه الأطفال والشيوخ لأن أنظمة مناعتهم أضعف، ومعرفة أن منشأة هذه المخاوف يعود إلى عام 1993، بعدما ادعى أمريكي في مقابلة تلفزيونية أن زوجته ماتت بسبب ورم في المخ نتيجة كثرة استخدامها للهاتف النقال، فانتشرت مخاوف مستعمليها ومنتجيها بسرعة فائقة.

ولكن الأوساط العلمية الرسمية تبقى منقسمة لحد الآن وذلك لافتقادها الدليل القاطع لسبب قلة الدراسات وخصوصية حالات دراستها، مما يجعل تعميم نتائجها أمر غير منطقي، هذا بالإضافة إلى بعض التأمينات الصادرة عن بعض اللجان والمعاهد الدولية المتخصصة في موضوع الإنسان والإشعاعات والتي تؤكد أن التعرض لمجالات الترددات اللاسلكية الصادرة عن النقال غير مضير لصحة الإنسان إذا لم يتجاوز حدود ومعدلات معينة.

إن الهاتف النقال أحدث تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ (العزلة، التشتت الذهني...)، نتيجة الاستغناء عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد، وفي أوقات متقاربة جدا، ولذلك ينصح بالتقليل من استعماله وإغلاقه عند الانشغال بأمور جدية ومنها قيادة السيارات. [1]

ثانيا: التحصيل العلمي

2-1- أهمية التحصيل العلمي:

التحصل من المغيرات الأساسية في علم النفس التربوي وسيكولوجية التعليم، كما أنه عملية تقاس من خلال مستوى التحصيل ومدى تقبله المادة العلمية وقدراته على التفكير والاسترجاع عند الضرورة، وتبرز أهمية التحصيل العلمي فيما يلي:

[1] فضيل دليو: مرجع سابق، ص 170.

- يساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في المناهج الدراسية، مما يساعد على تعديل هذه المناهج وتطورها.
- يوضح للمعلمين أهمية المهارات والقيم في تدريس المقررات الدراسية المختلفة على جانب المعرفة.
- يعد معيارا يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للطالب، فكل طالب يحدد مستواه التعليمي على أساس تحصيله العلمي والمتمثل في المستوى، أو حدود المخزون الذي استطاع أن يجمعه.
- إحداث تغيير سلوكي إدراكي، أو عاطفي، أو اجتماعي لدى الطالب، مثل اعتماد الطالب على نفسه وإحساسه بالثقة.
- يساعد على التكيف الاجتماعي من خلال القدرة على تحقيق المشاريع الشخصية في الحياة كون التحصيل عبارة عن الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشكلاتها.
- يساعد على أسس التقدير التحصيلية للطلاب. [1]

2-2- أهداف التحصيل العلمي:

- يعمل على تحفيز الطالب على التحصيل والاستدراك.
- وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم الطالب في الدراسة والتحصيل، ودرجة تقدمه باعتباره حافزا في طلب المزيد من التعليم والمعرفة.
- مساعدة الأستاذ في معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعلم وإفادته منها بطريقة الأستاذ التعليمية.
- معرفة درجة التحصيل التي وصل إليها الطالب في وقت معين محدد.
- استخدام نتائج التقييم في تقويم طرق التمدرس المستخدمة من الأستاذ انطلاقا من فرضية أن الطريقة الجيدة تؤدي إلى التحصيل الجيد.

[1] محمود عبد الحليم المنسي، أحمد صالح: **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء**، مكتبة الإسكندرية، مصر، د ط، د س، ص 83.

- تساعد الامتحانات على معرفة ما حصله الطالب من قدرة المعرفة في مادة دراسية مفيدة، وكذا تتبع نموهم في الخبرة المتعلمة من خلال تكييف الامتحانات على مدى السنة.
- التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة تقييمية لقدرات الطالب العقلية والمعرفية ومعرفة مركزه التحصيلي وتقدمه في التحصيل العلمي. [1]
- يفيد في تقسيم الطلاب في فصول مدرسية متجانسة من حيث المستوى التعليمي التحصيلي.
- يساعد على تشخيص صعوبات التعلم عند الطلاب مما يساعد على حسن توجيههم وإرشادهم. [2]

2-3- مبادئ التحصيل العلمي:

انطلاقا من كون التحصيل هو مدى استيعاب الطالب لما يلقى عليه من دروس، فإن هذه العملية تقوم على مجموعة من المبادئ من شأنها أن تساعد على فهم هذه العملية أكثر، ومن بين هذه العوامل ما يلي:

- **مبدأ المشاركة:** تعمل المشاركة في حجرة الصف على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب وخلق روح المنافسة بينهم، والذي يمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم المعرفي، وتحسين تحصيلهم العلمي، وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعد على رفع المستوى التعليمي والمعرفي. [3]

---

[1] أحمد زكي: **علم النفس التربوي**، دار النهضة المصرية العربية، مصر، د ط، 1997، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 83.

[3] تيغري أحمد: **هل توظيف الأهداف التعليمية استراتيجية تدريسية علاقة بالتحصل، قراءات في الأهداف التربوية**، العدد 2، جمعية الإصلاح التربوي الاجتماعي، 1994، ص 155.

- **مبدأ الحفظ والاسترجاع:** يجب أن يرتبط تعلم الطالب بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة، لأن هذا يدل على استفادته مما يساعد على تحقيق نتائج دراسية حسنة.[1]

- **الجزء:** لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال المبدئي للعقاب والجزاء في دفع المتعلم نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فالطالب يقوم بسلوكيات معينة وبذل الجهد من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإن كان يدرك أنه سيجاز عليه، فإن تحصيله يكون حسنا والعكس صحيح وبالتالي فإذا ما أردنا تحقق تحصيل علمي فعال فمن الواجب أن نترك في نفسية الطالب أثرا حسنا حتى يكون ذلك حافزا ودافع على العمل والتحصيل، وقد أدرك الجميع الآن أن العقاب ليس من الدراسة، لأنه ترك أثرا سيئا وقد كان ذلك سببا فعالا في العديد من حالات الغش والتسرب المدرسي.

- **الحداثة والتجديد:** إن الروتين والتكرار الممثل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان، ويمكن تطبيق ذلك في النشاط إذ لابد على المعلمين والأساتذة إخضاع الطالب مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأل مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى و إن كانت عشوائية، ويعتبر ذلك تدريبا لجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في كل المشكلات التي تعترضه والتقليل من استعمال ذاكرته، فإذا ما تعرض دوما لنفس المشاكل في كرة مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي المنطقي لدى الطالب وتساعده على التحصيل الجيد. [2]

- **الاستعدادات والميول:** ومن بين العوامل التي تساعد على التحصيل وزيادة الخبرات لدى الطالب، نجد الاستعد ادات الجسمية والعقلية والعوامل الاجتماعية، هذه العوامل المرتبطة ببعضها

---

[1] علي راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1993، ص 82.

[2] فيروز زرارفة: **التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة 1 ثانوي (أدبي، علمي)**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1997، ص 76.

البعض تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحح.

- **البيئة:** إن عملية التحصيل كغيرها من العوامل الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، فالبيئة بصفة عامة والعوامل النفسية التي يعيشها الطالب في الأسرة تلعب دورا هاما لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل العلمي، وذلك تبعا لنوعية التحصيل العلمي الذي يمارسه.
- **مبدأ الواقعية:** يجب أن تكون المادة الدراسية المقررة والمقدمة للطالب مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى تسهل عليه عملية تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماتها بالشكل المطلوب، إذ أن البرنامج أو المنهاج إذا ابتعد أو اختلف عما يعيشه الطالب في محيطه الاجتماعي، فإن هذا من شأنه أن يقتل لدى الطالب الدافعية على اعتبار أنه أهمل ميوله ورغباته كون الطالب بطبعه يميل إلى الأمور العلمية والواقعية التي تسهل عملية استيعابها. [1]

2-4- أنواع التحصيل العلمي:

تبين الدراسات المختلفة أن للتحصيل العلمي نوعان: تحصيل جيد وتحصيل ضعيف:

- **التحصيل الجيـــد:**

يعرف "محمود أبو نبيل" التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوزات الأداء التحصيلي للفرد لأداء أقران العمر نفسه الطفلي والزمني،[2] فالفرد المتفوق دراسيا وعلميا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب "عبد الحميد عبد اللطيف" التحصيل الدراسي الجيد "هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع. [3]

---

[1] نور الدين بن الشيخ: **تقويم التحصيل في مادة الفلسفة لدى الأقسام النهائية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1998، ص ص 57-58.

[2] سميرة عبدي: **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011، ص 105.

[3] عبد الحميد عبد اللطيف محدت: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990، ص 188.

- **التحصيل الضعيف:**

يكون ضعف التحصيل العلمي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين: العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند الطالب في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد من الموضوعات الدراسية، مثل مادة الرياضيات والفيزياء. [1]

كما يشير "عبد السلام زهران" إلى أن التحصيل العلمي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيل نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي. [2]

2-5- شروط التحصيل العلمي:

توصل الباحثون على مجموعة من الشروط التي تجعل التحصيل العلمي جيد وهي:

- **التكرار:** لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع الطالب حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم واتقانه.
- **الدافعية:** شرط من شروط حدوث التعلم الجيد، وهو أن يكون هناك دافع نمو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات. [3]
- **التدريب في التكرار الموزع والمركز:** ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب.

---

[1] نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية**، دار النشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1978، ص 436.

[2] عبد السلام زهران: **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1995، ص 502

[3] آمنا أمينة جاري، فاطمة الزهراء سعداوي: **المدونات التعليمية ودورها في تنمية التحصيل العلمي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، تكنولوجيا الاتصال الجديدة، ورقلة، 2014-2015، ص 49.

فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وكذلك إن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الإنقطاع وإقباله على التعلم باهتتمام كبير. [1]

- **الطريقة الكلية والجزئية:** يفضل معظم العلماء استخدام الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزأة واستخدام الطريقة الجزئية في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها.
- **نوع المادة العلمية ومدى تنظيمها:** كلما كانت المادة مرتبطة منطقا، ومترابطة الأجزاء، وواضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.
- **السمع الذاتي:** وهي محاولة استرجاع أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.
- **التوجيه والإرشاد:** ثبت أن التحصيل العلمي المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه، فالمتعلم يعي أهمية ما حصّله ويعرف ماذا يريد. [2]
- النشاط الشخصي: ويعتبر أمثل السبل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعليم الجيد هو الذي يقوم من النشاط الشخصي للمتعلم بحيث أن المعلومات التي يتحصل عليها الطالب عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا في ذهنه وأكثر بعدا عن النسيان والزوال. [3]

2-5- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

هناك عدة عوالم متداخلة فيما بينها، تؤثر على التحصيل العلمي، ومن هذه العوامل نذكر:

- **العوامل العقلية:** ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد:

---

[1] عبد الرحمان العيسى: **علم النفس دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته**، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، ص 41.

[2] رشاد صلاح الدمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 87.

[3] عبد الرحمان العيسوي: **علم النفس**، دار النهضة العربية، لبنان، 1984، ص 189.

- **الذكـــاء:** هو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل وذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينها، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت في هذا المجال. [1]
- **القدرات الخاصة:** لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصل العلمي والقدرات الخاصة، من بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام. [2]

- **العوامل الجسمية:**

بالنسبة للعوامل الجسمية العامة والعاهات الخلقية نجد أن قدرة الطالب على بدل جهد ومسايرة زملائه، ومن أكثر العاهات المنتشرة ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق.

- **العوامل التربوية:**

تتمثل في مجمل الظروف المدرسية التي يعيشها الطالب داخل المؤسسة التعليمية.

- الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل العلمي.
- الجو الاجتماعي يعد من العوامل العامة التي تؤثر على التحصيل العلمي.
- المناهج: إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة، بحيث تراعي فها طبيعة نموه.

- **العوامل الأسرية:**

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى الطالب، وتحدد هذه الأوضاع في المستوى الثقافي للأسرة الجو السائد فيها. [3]

---

[1] القاضي يوسف مصطفى وآخرون: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، السعودية، ط1، 1981، ص 427.

[2] أحمد سلامة وآخرون: **علم النفس، الطفل للطلبة والمعلمين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1973، ص 47.

[3] محمد حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1981، ص 134.

ثالثا: الطالب الجامعي

3-1- أهمية الطالب الجامعي:

لعل أهم ما يميّز عصرنا الحالي أن قوة أي دولة لم تعد تقاس بما تملكه من إمكانيات مادية أو موارد طبيعية فحسب، بل أصبحت الإمكانيات البشرية أهم العوامل المؤثرة في الدولة وتقدمها ومن ثم تحرص كل الأمة جادة في مسيرتها على رعاية شبابها.

ولقد أصبحت قضية الشباب الجامعي إحدى القضايا العامة التي أثارت الاهتمام سواء على المستوى العلمي أو على المستويات العلمية وهنا تبرز أهمية الجامعات باعتبارها تضم قوة الشباب وطبيعته المثقفة وقود الأمة وذخيرتها البشرية ومخزونها الاستراتيجي من رجالها ولا نقصد بالجامعات أنها مؤسسات تعليمية بل هي مجتمع إنساني متكامل له وظائفه المتعددة المترابطة.

ويعتبر الطالب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدول مزيدا من الرعاية والاهتمام ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل الطاقات اللاحقة والقوى المبدعة التي يستند إليها في بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصة في المجتمعات النامية، والحياة الجامعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لا تقل أهمية عن المواد العلمية المقررة، وقد يتعلم الطلاب من النشاط الجامعي العام ومن الجمعيات العلمية والثقافة ومن المناقشات الحرة من الحرم الجامعي، وقد أصبحت الجامعات في وقتنا الحالي مؤسسات تعليمية بالإضافة إلى كونها منظمة ينتمي إليها الطلاب خلال رحلة من أهم مراحل حياتهم ليجدوا فيها إشباعا لمختلف جوانب شخصياتهم، فيتلقوا فيها مختلف العلوم والمعارف، وبذلك نرى أنه قد حدث تطور في مفهوم التعليم، أخرجه من النظام التقليدي الذي كان ينظر فيه لوجود الطالب لمجرد التحصيل العلمي والحصول على شهادة تتيح له فرص الحياة.

الهدف الأساسي من الاهتمام بطلاب الجامعات والمعاهد هو إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير. [1]

3-2- احتياجات الطالب الجامعي:

- **الحاجة إلى التعبير الابتكاري:** يحتاج للفرص المناسبة للتعبير عنها من خلال الأنشطة الثقافية حيث يجد الطلاب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بل التعبير عن دواتهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار.
- **الحاجة إلى الانتماء:** هذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان ومؤسسات رعاية الشباب، وتعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات لإشباع الحاجة إلى الانتماء حيث أنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة وأنشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات.
- **الحاجة إلى المنافسة:** ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس الشباب فيها من خلال الميول والهوايات المختلفة.
- **الحاجة إلى حد من الآخرين:** إن الإنسان خيّر بفطرته، يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم، لذلك فالشباب يهربون لمساعدة الآخرين كالجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات والمساجين في المؤسسات العقابية ويقدمون لهم الهدايا ويجلسون معهم لساعات طويلة للتخفيف عنهم ومشاركتهم آلامهم.
- **الحاجة إلى الحركة والنشاط:** إن الطلاب في هذه المرحلة مشحونين كثيرا من العلاقة التي لابد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك العلاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الطلاب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف. [2]

---

[1] محمد سيد فهمي: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، ص 207.

[2] المرجع نفسه، ص 207.

3-3- مشكلات الطالب الجامعي:

- **سوء التوجيه:**

إنّ نجاح الطالب الجامعي في دراسته مرهون بالتوجيه السليم فمن الضروري توجه الطالب إلى الفرع الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته من جهة والفرع الذي يرغب فيه من جهة أخرى، لكن الملاح على أرض الواقع عكس هذا، فالغالبية العظمى من الطلبة يوجهون إلى الفرن الذي يتماشى مع مجموع النقاط المحصل عليها في شهادة الباكالوريا دون أدنى اهتمام بميول الطالب ورغبته والأصل في الدراسة أن تقوم على الاختيار الشخصي والذوق الفردي لكنه تحول إلى ضغط اجتماعي بغير هدف واضح، هذا الضغط الممارس من الإدارة لا يجد الطالب منه مفر، سواء صب جهده للتلاؤم معها وتكثيف قدراته العقلية بما يتطلبه تخصصه من جهد وإعداد مهني، ولكن وبرغم الجهود المبذولة يفشل غالبية هؤلاء الطلبة. [1]

- **الافتقار إلى إيديولوجية موحدة:**

تشير الإيديولوجية في ذاتها إلى مجموعة المبادئ والأفكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع ومن ثمة تتمثل القيمة الحقيقية لأية إيديولوجية في أنها تطرح النموذج أو المثال الذي ينبغي اقتداؤه وإلا يصبح المجتمع في حلة عشوائية تفقد الهدف، كثيرا ما يجد الطالب نفسه في موقف الخيار بين عدة توجهات إيديولوجية ممزقة، فالاختلاط السيء وطريقة لباس بعض الشباب الجامعي لا يتم عن وعي وإدراك في غالبية الأحيان، لكن يكون نتيجة التقليد الأعمى والإنخراط في تيارات جارفة في ظل إهدار القيم والمقدسات كل هذا يدعوا لمواكبة العصر والتقدم لكنه في حقيقة الأمر ليس سوى صراع بين ما هو سائد داخل المجتمع من قيم وما هو دخيل وهذه هي العولمة في أبسط صورها. [2]

---

[1] يوسف ميخائيل أسعد: **أثر البرنامج الإصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر**، د ط، د س، ص 37.

[2] علي ليلى: **الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الإحياء والعنف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د س، ص ص 37، 38.

- **سوء استغلال وقت الفراغ:**

من المفروض على الطالب الجامعي استغلال وقت الفراغ فيما هو مفيد كالمطالعة والرياضة، فمن السائد عكس هذا، فغالبية طلبتنا يقضون وقتهم في اللهو وفيما هو ضار من الهوايات أو النوم لفترات طويلة من جهة ثانية قد يكون استغلال هذا الوقت بتخصيصه للعمل والراحة، لهذا كان إلزاما على الطالب استغلال هذا الوقت استغلالا مفيدا على تمضيته باللهو الذي يفقد العزيمة ويقود للانحراف.

- **هاجس البطالة:**

قديما كان الجامعيون يحصلون أكبر دخل بعد التخرج، بل إن المستقبل الباهر كان في انتظارهم، أما اليوم فالطالب الجامعي يجد نفسه نسخة للآلاف من العاطلين فهو يدرس ويفكر بما ينتظره مستقبلا، ومعظمهم يعلم أن هذا المستقبل في عصر يقاس فيه الناس بما لديهم من أموال، وهذا يجعلهم يعيشون حالة خوف من مستقبل مجهول مما ينعكس سلبا على تحصيلهم لينتهي بهم الأمر آخر المطاف بالفشل والرسوب. [1]

- **الشعور بالاغتراب:**

في خضم سعيه إلى تحقيق حاجاته ومطالبه ومحاولته الدائمة لخلق مكانة خاصة به سواء داخل محيط الجامعة أو خارجه تعترض الطالب عدة صعوبات أخطرها تعارض المحيط مع ما يريد...الخ، فيشعر بأنه غريب عن هذا المجتمع وثقافته فيعيش حالة من الانزواء والانسحاب وعدم الشعور بالانتماء وهذا له بالغ الأثر على شخصيته وسلوكه ودراسته. [2]

---

[1] فؤاد الباهي السيد: **الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، د س، ص 38.

[2] نورة دريدي: **خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999، ص84

3-4- خصائص الطالب الجامعي:

- **الخصائص الجسمية:**

يعتبر النمو الجسمي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي، أي نمو الأجهزة الداخلية الغير ظاهرة التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعد، ويشتمل بوجه خاص نمو الفرد الجنسي والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب منها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي، ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ونمو عظام الحوض لدى البنات، وكذا تغير الوجه وشكله ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل، بالإضافة إلى النمو في الوزن حيث يتوقف النمو في الطول من ناحية وعلى كمية الماء في الأنسجة الذهنية من ناحية أخرى، حيث يكون وزن الفتاة في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى ابتداء من السابعة عشر.

ونمو الطالب في الجانب الحشوي يتمثل في زيادة حجم القلب وزيادة قدرة الرئتين ويرتفع عدد كريات الدم الحمراء، ويرتفع ضغط الدم وتنمو الحنجرة لدى الذكور وتطول الحبال الصوتية والخصائص الجنسية ويكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث.

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو تسبب علاقة الطالب مع نفسه أو بالآخرين وكلها نتائج تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات ومع الآخرين لا يمكن فصلها عن هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع له تربيته الخاصة النابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية. [1]

[1] نهاد خملة: **واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص ص 63،64.

- **الخصائص الاجتماعية:**

يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي في أنه:

- يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي.
- إبداء الرغبة في الإصلاح، ثم الاتجاه نحو ممارسة لإصلاح نفسه.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.
- الرغبة في الترويح الذاتي ثم الانتقال إلى الترويح الاجتماعي.
- التفكير في المهنة ثم في الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية من الدينامية والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- الشباب له القدرة على التغير والنمو وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

- **الخصائص العقلية:**

يمكن إيجاز العقلية للطلبة الجامعيين فيما يلي:

- يتميز الشباب بالرومانسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين.
- نزعة استقلالية تأكيد الذات، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص، وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.
- ناقد دائم، وذلك بحكم وذلك بحكم مثاليته عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون.

- يحاول التخلص من كافة ألوان الضغوط المتسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر.
- توتر شخصيته يعرضه لإنفجارات انفعالية تؤدي إلى اختلال في علاقته الاجتماعية بدءا من الأسرة إلى المدرسة في العمل.
- درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها، وكذلك من النشاط والمرونة.
- فهو يرغب دائما في التجديد والتغيير، فهو أكثر قدرة على التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله، وهو أسرع في استيعاب المستحدث، ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.
- رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه، وكذلك الآخرين والمجتمع والعالم.
- هو ديناميكية مستمرة، حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التغيير.[1]

4-5- تأثير الهواتف الذكية على المردودية العلمية للطالب الجامعي

رغم أن تلك الأجهزة لها جوانب إيجابية قد تساعد على التحصيل والرفع من المستوى المعرفي لدى الطالب، إلا أنها تظل محفوفة بالمخاطر ويمكن الإشارة إلى بعض سلبيات تلك الأجهزة التي يصعب حصرها أحيانا وبحسب اختلاف الفئات العمرية للتلاميذ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ضياع الوقت فيما لا ينفع الطالب.
- الاتكال على الأجهزة بدلا من استخدام القدرة الشخصية.
- محاولة الغش في الواجبات والاختبارات عن طريق الهاتف وغيره.

[1] مخنفر حفيظة: **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، 2012-2013، ص ص 190 191

- بث الكسل والخمول في نفسية الطالب.
- ضعف الذاكرة وعدم التركيز والبصر والسمع.
- عدم القدرة على الاستيعاب والحفظ.
- الاعتماد على اللغة الدارجة وعدم إتقان العربية الفصحى.
- الانجراف إلى مواقع غير لائقة والتأخر في المطالعة وحل الواجبات.
- الالتصاق بالهاتف أو الشاشة المحمولة لإتمام المغامرات وعدم الاكتراث بالدرس.
- طيش الفكر وعدم استيعاب الشرح لأن الطالب يسرح في دنيا الخيال حتى وهو في حجرة الدرس.
- الإغراق في "الدردشة" والكلام الفارغ.
- ذهاب الحياء والإيمان (وهما شيئين متلازمين: فإذا ذهب الحياء ذهب معه حتما الإيمان).
- إغلاق الأذنين بسماعات قد ينام بها الشخص مما يؤثر على الدماغ والتفكير.
- عدم الاهتمام بالنظافة ولا الصلاة ولا العبادة. [1]

[1] عبد الله بن أهنية أضيف في 18:42، 2017/03/30، http://www.hibapress.com/details-99785.html، تاريخ الإطلاع: 2018/04/17، على الساعة: 16:30.

خلاصة

يمكننا القول أن الهواتف الذكية أصبحت الوسيلة التكنولوجية الأكثر استخداما خاصة من طرف الطلبة الجامعيين، وقد تطرقنا في هذا الفصل في شقه الأول إلى الهواتف الذكية بمختلف عناصرها وهي: نشأتها وتطورها، مكوناتها، خصائصها، إيجابياتها وسلبياتها، خدماتها، مجالات ودوافع استخدامها، التي ينجم عنها تأثير على مستوى تحصيلهم العلمي.

هذا الأخير يعد مؤشرا مهما يقاس بموجبه مستوى الطالب الجامعي، حيث يبين إيجابيات وسلبيات المنظومة التعليمية ومدى نجاعتها في تكوين الطالب، إذ يمكن تقييم التحصيل العلمي من خلال المهارات والمعارف المكتسبة طيلة مساره التعليمي، وقد تناولنا في الشق الثاني من هذا الفصل أهمية التحصيل العلمي، أهدافه، مبادئه، أنواعه، شروطه، العوامل المؤثرة فيه.

إلا أنّ مستوى الطالب الجامعي غير مرتبط بالمنهاج التعليمي المقرر فقط، وإنما يرتبط أيضا ببيئة الطالب ومدى تأثيرها عليه كالتنشئة الأسرية والرفقة والمستوى المعيشي، وعلى هذا الأساس تناولنا في الشق الثالث من هذا الفصل: مشكلات الطالب الجامعي، احتياجاته، أهميته، خصائصه، لنختم بتأثير الهواتف الذكية على المردودية العلمية للطالب الجامعي.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا: عرض البيانات وتحليلها

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

تمهيد

بعد تطرقنا إلى الإطار المنهجي، الذي وضحنا خلاله الجوانب المنهجية بكل تفاصيليها عن موضوع الدراسة، والجانب النظري الذي حاولنا من خلاله الإلمام بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار التطبيقي الذي سنقوم فيه بتفريغ البيانات التي تم جمعها من عينة البحث البالغ عددها 120 مفردة مع القيام بتحليلها، و تقديم النتائج العامة للدراسة، لنناقش بعدها تلك النتائج في ضوء الفرضيات من أجل إثباتها أو نفيها، حتى نجيب بذلك على تساؤلات الدراسة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	42	%35
الإناث	78	%65
المجموع	120	%100

تبين نتائج الجدول رقم (01) أن نوع أفراد العينة أكثرهم إناث، ممثلة بـ 78 مفردة، تعادلها نسبة 65%، في حين بلغ عدد الذكور 42 مفردة أي بنسبة 35%.

ويعود سبب ارتفاع نسبة الإناث في أفراد العينة مقارنة بالذكور إلى عوامل عديدة من بينها ارتفاع عددهن في مجتمع البحث مقارنة بالذكور، وهذا راجع أصلا إلى زيادة نسبة المواليد الإناث مقارنة بنسبة الذكور، هذا ما جعل نسبتهم تقل في المجتمع عموما والأوساط المدرسية خصوصا بمختلف مراحلها.

تزايد إقبال الإناث على التعليم ومواصلة المشوار الدراسي لأنه ربما يمثل المهرب الوحيد من مسؤوليات البيت ومشاقه، عكس الشباب الذين يتركون مقاعد الدراسة دون الوصول إلى الأطوار المتقدمة مفضلين بذلك الجانب المهني على الدراسي.

الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين وفق متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	14	%11.66
من 21 إلى 25 سنة	100	%83.33
26 سنة فما فوق	6	%5
المجموع	120	%100

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة وفق متغير السن، حيث بلغت فئة من 21 إلى 25 سنة نسبة 83.33%، وبلغت نسبة فئة أقل من 20 سنة 11.66%، في حين جاءت نسبة 5% للطلبة الذين يفوق سنهم 26 سنة.

ونفسّر ارتفاع نسبة الفئة الأولى بأنه الإطار العادي لتواجد الطلبة في الجامعة لأن غالبيتهم يزاولون دراستهم الجامعية بعد حصولهم على شهادة البكالوريا، فمن البديهي أن يكونوا من هذه الفئة العمرية، وجاءت بعدها فئة أقل من 20 سنة بنسبة قليلة، والراجح أنهم من طلبة السنوات الأولى، أما الانخفاض الكبير في نسبة فئة 26 سنة فما فوق فيعود إلى تخرج الطلبة قبل سن 26، سواء بشهادة الليسانس أو الماستر، وفي حالات نادرة ما يدرس طالب تخصصات أخرى.

الجدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	92	%76.66
ماستر	28	%23.33
دكتوراه	/	/
المجموع	120	%100

من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) الذي يمثل متغير المستوى الجامعي، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لطلبة طور الليسانس بنسبة 76.66%، تليها نسبة 23.33% لطلبة طور الماستر، في حين انعدمت نسبة طلبة الدكتوراه.

من خلال هذه القراءة نستنتج أن الفئة الغالبة كانت لطلبة الليسانس، وهذا راجع إلى كونهم أكثر الطلبة الموجودين في الجامعة حيث بلغ عددهم حوالي 3000 طالب من مجتمع دراستنا الكلي المقدر بـ 4028 مفردة.

أما قلة نسبة الطلبة المتواجدين في طور الماستر فيعود إلى سببين رئيسيين، أما الأول فهو توقف الطالب عن الدراسة بعد حصوله على شهادة الليسانس رغبة في ذلك، والسبب الثاني يتمثل في توقف الطالب مجبرا، كون معدله لا يسمح له بالمواصلة، لأن مقاعد الماستر تكون على أساس الترتيب الانتقائي للمعدلات.

أما انعدام نسبة طلبة الدكتوراه فيعود إلى قلتهم في مجتمع دراستنا، وقد سبق وذكرنا ذلك في عنصر مجتمع الدراسة وعينته من الإطار المنهجي.

الجدول رقم (04): يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
جيد	10	%08.33
متوسط	106	%88.33
ضعيف	4	%3.33
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى الاقتصادي أن أعلى نسبة تركزت في فئة الدخل المتوسط بنسبة 88.33%، تليها نسبة 8.33% لفئة المستوى الاقتصادي الجيد، في حين كانت نسبة المستوى الاقتصادي الضعيف ضئيلة، وذلك بـ 3.33%.

من خلال النتائج السابقة يمكن القول أن:

- عينة الدراسة متقاربة من حيث المستوى المعيشي.
- امتلاك التكنولوجيات الحديثة، وفي مقدمتها الهواتف الذكية لم يعد حكرا على الطبقات المرتفعة الدخل فقط بل حتى الطبقات المتوسطة والضعيفة.
- المستوى المعيشي لأفراد عينة الدراسة ينعكس على اقتنائهم واستخدامهم لمختلف التكنولوجيات الحديثة.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاك الهواتف الذكية.

مدة الامتلاك	التكرار	النسبة
منذ سنة	6	%5
منذ 3 سنوات	12	%10
خمس سنوات أو أكثر	102	%85
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاك الهواتف الذكية، أن ما نسبته 85% من المبحوثين يمتلكون الهواتف الذكية منذ أكثر من خمس سنوات، وهذا يعود إلى الانتشار الواسع لهذه التقنية، إضافة إلى تطور المنتجات المحلية في هذا المجال مثل: CONDOR وملائمة أسعارها للمستوى الاقتصادي للمبحوثين، وبالتالي نعتقد أن هذه الفترة كافية لتشكيل أثر على التحصيل العلمي للطلبة بواسطة هذه التقنية.

أما الاحتمال الثاني فكانت نسبته 10% ، حيث بينت 12 مفردة أنها تملك الهواتف الذكية منذ 3 سنوات، في حين كانت نسبة 5% من المبحوثين يمتلكون الهواتف الذكية منذ سنة، ويرجع سبب ذلك إلى عدم اهتمامهم بالتكنولوجيا عموما والهواتف الذكية خصوصا، إضافة إلى كون المستوى المعيشي لبعض الطلبة لا يسمح باقتنائه.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل الاستخدام اليومي للهاتف الذكي.

الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	09	%7.5
من ساعة إلى ساعتين	46	%38.33
أكثر من ساعتين	65	%54.16
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (06) عدد ساعات استخدام الهاتف الذكي في اليوم بالنسبة لأفراد العينة، ونلاحظ أن أغلبهم يقضون أكثر من ساعتين وذلك بنسبة 54.16%، في حين يقضي 38.33% منهم من ساعة إلى ساعتين في استخدام هذه التقنية، في حين يستغرق 7.5% منهم أقل من ساعة.

ويمكن تفسير استغراق أفراد العينة لمدة زمنية طويلة في استخدام الهواتف الذكية بـ:

- الحاجة إلى التواصل بواسطة المكالمات مع الأهل والأصدقاء كما سيتبين لاحقا.
- تصفح الانترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا وفي مقدمتها الفيسبوك.
- تعدد التطبيقات المثبتة على الهاتف الذكي مثل: الألعاب، play musique....الخ.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل المكالمات في اليوم.

عدد المكالمات	التكرار	النسبة
مكالمة واحدة	25	%20.83
مكالمتان	34	%28.33
ثلاث مكالمات أو أكثر	61	%50.83
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب عدد المكالمات في اليوم، إذ نلاحظ أن 50.83% من أفراد العينة يجرون ثلاث مكالمات أو أكثر في اليوم، و28.33% يجرون مكالمتين في اليوم، في حين 20.83% لا يجرون سوى مكالمة واحدة في اليوم.

ويمكن تفسير سبب ارتفاع نسبة الذين يجرون 3 مكالمات أو أكثر في اليوم، لحاجتهم إلى التواصل مع الأفراد رغم بعد المسافات وهذا ما ترجمه MCLUHAN حين قال: إن التكنولوجيا جعلت العالم قرية كونية صغيرة، إضافة إلى العروض التي تقدمها المؤسسات الاتصالية، مثل المكالمات المجانية التي لولاها لما بلغت هذه النسبة من الارتفاع.

أما بقية أفراد العينة الذين يجرون مكالمة واحدة أو مكالمتين في اليوم فمرد سلوكهم إلى أنهم يفضلون المقابلات بصفة مباشرة، وعدم الاتصال بالآخرين إلا للأمور الضرورية، حسب ما أدلى به لنا المبحوثين مباشرة.

والملاحظ من خلال أرقام الجدول رغم أن 106 من المبحوثين من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط أي بنسبة 88.33%، إلا أن ذلك لم يؤثر على عدد المكالمات التي يجرونها يوميا، والتي بلغت 3 مكالمات أو أكثر، هذا يعني بالضرورة الزيادة في الإنفاق على الهاتف الذكي، وهذا ما يؤكد دراسة "**مريم ماضوي**" التي توصلت إلى نفس النتائج.

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب فترات استخدام الهاتف الذكي في اليوم.

الفترة	التكرار	النسبة
صباحا	14	% 7.53
مساء	22	%11.83
ليلا	58	%31.18
غير محددة	92	%49.46
المجموع	186	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة تركزت في الذين يستخدمون الهاتف الذكي في أوقات غير محددة بنسبة 49.46%، تليها نسبة الذين يستخدمون في الليل بـ 31.18%، بعد ذلك نسبة 11.83% من المبحوثين يستخدمون هواتفهم الذكية في المساء، أما أقل نسبة فكانت للذين يستخدمونه صباحا بـ 7.53%.

ونقول عن ترتيب هذه الاحتمالات أنه منطقي جدا، حيث يرجع سبب ارتفاع نسبة الذين يستخدمون الهواتف الذكية في فترات غير محددة، إلى أن هذه التقنية أصبحت تلازم الجميع في أي مكان يذهبون إليه وفي أي وقت، خاصة من جانب الطلبة الذين يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للبحث عن المعلومات وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة، إلى جانب الاستخدامات المتعارف عليها للهواتف الذكية كالتواصل والترفيه...الخ.

أما الأفراد الذين يستخدمونه ليلا فيمكن تفسير سلوكهم بكونه الفترة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيسبوك"، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان في السؤال رقم (16) كما سيأتي، إضافة إلى المحادثات الطويلة خاصة من جانب أصحاب العلاقات العاطفية، أما انخفاض نسبة استخدام الهاتف الذكي صباحا ومساء فيعود إلى كون الطلبة ملتحقين بمقاعد الدراسة في تلك الأوقات.

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم استخدام الهواتف الذكية.

الخيارات	التكرار	النسبة
بمفردك	102	%85
مع الأصدقاء	10	%8.33
مع العائلة	8	%6.66
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (19) الحالة التي يفضل أفراد العينة استخدام الهواتف الذكية فيها؛ إذ أن ما نسبته 85% منهم يفضلون استخدام هذه التقنية بشكل فردي، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الهاتف الذكي، حيث يتطلب مستخدما واحدا لا أكثر، إضافة إلى الحرية التي يجدونها في تصفح مختلف المواقع والتطبيقات المثبتة على هواتفهم خاصة المزودة بتقنيات "الجيل الثالث" و"الرابع".

أما نسبة 8.33% من المبحوثين فتفضل استخدام الهاتف الذكي مع الأصدقاء، و6.66% منهم تفضل استخدامه مع العائلة؛ ونفسر ذلك بأن هؤلاء المبحوثين يحبون مشاركة ما هو موجود في هواتفهم الشخصية مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ من أجل التفاعل ومناقشة كل ما هو جديد سواء على الصعيد العلمي أو التكنولوجي أو الرياضي...الخ

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الهاتف الذكي.

الخيارات	التكرار	النسبة
التواصل اليومي مع الأفراد	60	%40
التعليم والتثقيف	36	%24
التسلية والترفيه	50	%33.33
أخرى تذكر	4	%2.66
المجموع	150	%100

بدراسة دوافع استخدام المبحوثين للهواتف الذكية، تبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن 40% منهم يستخدمون الهاتف الذكي بدافع التواصل اليومي مع الأفراد، تليها التسلية والترفيه بنسبة 36%، ونجد أن 24% من المبحوثين يستخدمونه بدافع التعليم والتثقيف.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن نظرة غالبية المبحوثين للهاتف الذكي تتمثل في اعتباره وسيلة اتصالية سهّلت التواصل بين الأفراد، وهو الهدف الأساسي من هذه التقنية التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات.

أما أفراد العينة الذين يستخدمون الهاتف الذكي في التسلية والترفيه فيعود لكثرة الضغوط اليومية، إذ يلجؤون لهذه التقنية من أجل الترويح عن أنفسهم، ومنهم أيضا من يستعمله في ملء وقت الفراغ، وربما يعود استخدامهم ذلك إلى التعلق الشديد بالألعاب المتوفرة في هذه التقنية والذي يصل في بعض الأحيان إلى الإدمان.

على عكس دراستنا، فقد توصلت دراسة الباحثة **خليدة ولد غويلة** إلى أن استخدام الهاتف لأغراض التسلية والترفيه جاءت نسبتها أعلى من الأغراض الأخرى، وهذا ربما يعود إلى اختلاف عينة الدراسة، إذ أجرت دراستها على مجموعة تلاميذ في الطور الثانوي، إذ أن هذه الفترة هي فترة مراهقة بالنسبة لهم وأكثر ما يميزهم فيها حب التسلية والترفيه، على عكس مجتمع دراستنا المتمثل في الطلبة الجامعيين.

أما الأفراد الذين يستخدمونه بدافع التعليم والتثقيف فيدل على اهتمامهم الشديد بطلب العلم ورفع تحصيلهم العلمي، باستغلال جميع التقنيات والتكنولوجيات وذلك من خلال قراءة وتحميل الكتب ومتابعة المنتديات كما سيأتي لاحقا في تحليل الجدول الذي يبين استخدام المبحوثين لمحركات البحث في الجانب العلمي.

وذكر لنا بعض أفراد العينة دوافع أخرى لاستخدام الهاتف الذكي وهي:

- إقامة العلاقات العاطفية.
- تصفح المواقع الالكترونية.
- الغش في الاختبارات.
- تسجيل المحاضرات واللقاءات مع الأساتذة.

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب اقتناء الهاتف الذكي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
الحاجة إلى التواصل	102	%72.86
الدراسة والعمل	30	%21.43
حب الظهور والتميز	8	%5.71
المجموع	140	%100

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن سبب اقتناء الهاتف الذكي من طرف المبحوثين يعود بالدرجة الأولى إلى الحاجة إلى التواصل بنسبة 72.86%، وهذا يعود لكون الهدف الأساسي من هذه التقنية هو التواصل كما سبق وذكرنا في دوافع استخدام الهاتف الذكي، أما ما نسبته 21.43% من المبحوثين فكان اقتناؤهم للهاتف الذكي من أجل الدراسة والعمل، ولأن مجتمع دراستنا من الطلبة فإن استغلال هذه الوسيلة في الدراسة أمر منطقي من خلال استخدامها في إنجاز البحوث العلمية والمذكرات والرسائل الجامعية.

بينما سبب اقتناء الهاتف الذكي لـ 8 أفراد من عينة البحث يعود لحب الظهور والتميز، ونفسر انخفاض هذه النسبة كون الهاتف الذكي أصبح أكثر انتشارا، وبمقدور أي طالب اقتناؤه مهما كان وضعه الاقتصادي، فلا مجال لأي فرد أن يتعالى أو يتفاخر بهذه التقنية، وقد يعود انخفاض هذه النسبة حسب اعتقادنا أيضا إلى أن المجتمع الجزائري عموما مجتمع مسلم ومتشبع بالقيم الإسلامية الدينية، ولاشك أن نجد من ينبذ صفة التكبر وحب الظهور سيما الطبقة المتعلمة وهي فئة الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي.

الخيارات	التكرار	النسبة
المنزل	13	%9.15
الجامعة	33	%23.24
في أي مكان عند الحاجة	96	%67.60
المجموع	142	%100

يمثل الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب الأماكن المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- 67.60% يستخدمونه في أي مكان عند الحاجة.
- 23.24% يستخدمونه في الجامعة.
- 9.15% يستخدمونه في المنزل.

أما تفسير ارتفاع النسب الأولى فيرتبط بالتقنية ذاتها وما لها من مميزات، مثل سهولة الحمل وخفة الوزن وتوفرها على خدمة الانترنت التي تساعد الفرد على جعل هاتفه رفيقه الدائم أينما حل وارتحل، على عكس بعض التكنولوجيات الأخرى، مثل التلفزيون والحواسيب المكتبية...، إضافة إلى كون الهاتف الذكي شخصيا يحمل بعض خصوصيات مستعملة، كالصور والأرقام، ويحتاجه الفرد في أي لحظة مثل أن يتلقى اتصالا هاتفيا.

أما أفراد العينة الذين يستخدمونه في الجامعة، فنفسر سلوكهم هذا بالاستعانة بهذه الوسيلة التكنولوجية في عمليتهم التعليمية من خلال مطالعة الكتب والمقالات، وتبادل المعلومات والمذكرات مع الزملاء والتواصل مع الأساتذة والمشرفين، مع مظاهر له سلبية تفشت في أوساط الطلبة وتتمثل في الغش في الامتحانات باستعمال الهواتف الذكية.

أما المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف الذكي في المنزل فيمكن تفسير ذلك بأنّ هواتفهم ليست مرتبطة بشبكة الانترنت " 3G "، مما جعلهم لا يستعملون أجهزتهم إلا في بيوتهم، كون غالبية الأسر الجزائرية تمتلك الانترنت حاليا خاصة في ظل انتشار وسائله السلكية مثل "ADSL" واللاسلكية مثل "مودام 4G".

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الشرائح المستخدمة.

الخيارات	التكرار	النسبة
شريحة واحدة	41	%34.16
شريحتان	66	%55
أكثر من شريحتين	13	%10.83
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب عدد الشرائح المستخدمة، فنجد 55% من المبحوثين يستخدمون شريحتين و34.16% منهم يستخدمون شريحة واحدة، وفي المرتبة الثالثة 10.83% من أفراد العينة يملكون أكثر من ثلاثة شرائح.

ونفسر ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون شريحتين أو أكثر بانتشار ثقافة الإسراف الاستهلاكية في الهواتف الذكية ومستلزماتها، كما ذكرت ذلك "**مريم ماضوي**" حيث وجدت في دراستها التي أجريت سنة 2012 أن 33.86% يملكون شريحتين، مع توقعها بتضاعف هذه النسبة مع مرور الوقت، وهذا ما حدث بالفعل، ونتائج الاستبيان الحالي تثبت ذلك، ويعود ذلك أيضا إلى استفادة مجتمع بحثنا والمتمثل في الطلبة من بعض العروض التي تقدمها المؤسسات للطلبة، كإعطائهم شرائح مجانية أو بيعها إياهم بأسعار منخفضة وهذا ما حدث في السنوات الأخيرة بالقطب الجامعي محمد الصديق بن يحي بجيجل من طرف مؤسستي موبيليس وأوريدو على التوالي.

الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المفضلة عند الاستخدام.

الخيارات	التكرار	النسبة
العربية الفصحى	41	%34.16
اللغة الأجنبية	61	%50.23
أكثر من لغة	18	%15
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف الطلبة المبحوثين يستخدمون اللغة الأجنبية في هواتفهم الذكية بنسبة قدرت بـ 50.83%، ويفسر هذا بميولاتهم الشخصية نحو تلك اللغات، إضافة إلى اطلاعهم على قواعدها، وعموما تتحكم ثقافة المجتمع السائدة في هذا المتغير، فنجد أن اللغة الفرنسية هي الأكثر انتشارا في مجتمعنا رغم أن الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم، ويعود هذا إلى وجودها في المنظومة التعليمية.

وهذا ما يخالف نتائج دراسة "**صفاح فاطمة الزهراء**" التي توصلت إلى وجود علاقة بين التخصص العلمي واللغة المستخدمة في الهاتف، حيث أن طلبة اللغات الأجنبية مثل؛ الفرنسية، والإنجليزية، والاسبانية، يكتبون باللغات التي يدرسون بها، فقد توصلت دراستنا أن أفراد عينة دراستنا يستخدمون اللغة الأجنبية رغم أن اللغة الأساسية في التعليم في الكلية التي وزعنا فيها الاستبيان هي العربية وبالتالي لا علاقة للتخصص باللغة المستخدمة.

أما الفئة الثانية وهي التي تفضل استخدام اللغة العربية، فجاءت بنسبة 34.16% من المبحوثين، ويعود ذلك إلى كون اللغة العربية هي اللغة الأولى التي يدرس بها طلبة الكلية محل الدراسة، إضافة إلى حب اللغة الأم والاعتزاز بها كقيمة دينية وثقافية مترسخة لدى هؤلاء المبحوثين، لكن هذا لا يمنع من استخدام لغة أجنبية أو أكثر خاصة من جانب هذه الفئة المثقفة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين.

وجاءت نسبة 15% للفئة التي تستخدم أكثر من لغة ويعود هذا إلى الإشباعات التي يرد المبحوث الحصول عليها جراء استخدام هذه اللغات المتعددة، إضافة إلى أن المستوى التعليمي للطرف الثاني في عملية التواصل يفرض على المبحوث استخدام اللغة المناسبة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك الذي نرى فيه مزيجا بين اللغة العربية، والفرنسية، والإنجليزية، وحتى اللهجة العامية في بعض الأحيان.

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية.

الخيارات	التكرار	النسبة
إنجاز البحوث	58	%48.33
تحميل الكتب	38	%31.66
قراءة المقالات المتنوعة	24	%20
المجموع	120	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (15) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية، نلاحظ ترتيب الفئات على التوالي، البحث العلمي 48.33%، تحميل الكتب 31.66%، قراءة المقالات المتنوعة 20%.

ونقول عموما أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهواتف الذكية في ناحية إيجابية تتمثل في الجانب العلمي، فرغم تفاوت النسب أعلاه بين البحث العلمي حيث يستعين الطالب بهذه المحركات في تنزيل مذكرات، ومقالات وملخصات الملتقيات، من أجل دعم بحوثه في المقررات الدراسية، وتحميل الكتب للاعتماد عليها كمصادر ومراجع يستند إليها في تقويم بحثه، إضافة إلى قراءة المقالات المتنوعة بهدف رفع مستواه الثقافي في مختلف المجالات والتخصصات، إلا أن الأمر المتفق عليه، أنهم يستخدمون التقنية كعامل مساعد في تحصيلهم العلمي.

الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل.

التطبيقات	التكرار	النسبة
فايسبوك	114	%82.61
تويتر	0	%0
المكالمات والرسائل	18	%13.04
البريد الالكتروني	6	%4.34
المجموع	138	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل، فقد تركزت أغلبية آراء المبحوثين على أبرز وسيلة للتواصل في وقتنا الراهن متمثلة في الفيسبوك بنسبة عالية قدّرت بـ 82.61%، ثم جاءت بعدها المكالمات والرسائل بنسبة 13.04%، تلتها نسبة 4.34% يستخدمون البريد الالكتروني كتطبيق من أجل التواصل، في حين انعدمت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون التويتر، ولم يقدم لنا أفراد عينة البحث أي تطبيق مقترح للتواصل في أخرى تذكر.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك من أجل التواصل مقابل انخفاض نسبة الذين يستخدمون المكالمات والرسائل والبريد الالكتروني في العناصر الآتية:

- الانتشار الكبير لهذا التطبيق خصوصا ما بين الطلبة.
- الفيسبوك غطى مختلف أساليب التواصل التي كانت موجودة في الهواتف التقليدية مثل المكالمات الصوتية والرسائل النصية، بل أوجد طرق جديدة للتواصل عبر الصوت والصورة بجودة عالية.
- الفيسبوك أتاح فرص الاتصال والتحاور مع الآخرين دون عوائق اتصالية مثل الحياء والخوف، خاصة من جانب الإناث.
- أصبح مجالا رحبا لتعبير الطلبة عن مكبوتاتهم التي لا يستطيعون التعبير عنها في الحياة الواقعية بحكم القيود الدينية والعرقية.

- مجاني وسهل الإنشاء

الجدول رقم (**17**): يبين توزيع أفراد العينة حسب الخدمات التي تشبع حاجاتهم أكثر في الهاتف الذكي.

الخيارات	التكرار	النسبة
البحث عن المعلومات في الأنترنت	78	%35.13
التسلية والترفيه	66	%29.73
الولوج إلى وسائط التواصل الاجتماعي	78	%35.13
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجة المبحوثين فجاءت نسبة 35.13% بالتساوي بين البحث عن المعلومات في الانترنت، والولوج إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تليها نسبة 29.73% للذين يشبعون حاجاتهم في التسلية والترفيه.

نفسر تقارب النسب في المعطيات السابقة بتنوع الإشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين من خلال استخدامهم للهواتف الذكية، أما الذين يرون إشباعاتهم تتحقق عن طريق البحث عن المعلومات في الانترنت، فيعود إلى المعارف والمعلومات التي يكتسبونها بسرعة جراء التصفح، إضافة إلى تنوع المواقع والمنتديات التي يستخدمونها والتي تعزز الثقافة العلمية لديهم، إضافة إلى السهولة التي يجدونها في إنجاز بحوثهم ومقرراتهم الدراسية بواسطة الانترنت.

أما الفئة الثانية من الطلبة والتي تحقق إشباعاتها عن طريق الولوج إلى وسائط التواصل الاجتماعي، فيمكن تفسير سلوكها بمحاولة مجاراة التقدم التكنولوجي الذي أفرز لنا هذه الوسائط وفي مقدمتها الفيسبوك، وقد بينا تلك الإشباعات في تحليل السؤال رقم (16).

أما الفئة التي اختارت التسلية والترفيه كمجال لإشباع حاجاتها، فيمكن تفسير ذلك بأنهم يلجؤون إلى الألعاب والتسلية من أجل الترويح عن أنفسهم من مشقات الدراسة والهروب من الواقع ومشاكل الحياة التي تولد الضغط لديهم.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب المساعدة في تقديمها الهاتف الذكي لهم.

الخيارات	التكرار	النسبة
التواصل والتفاعل الاجتماعي	25	%20.83
حرية الرأي والتعبير	11	%9.16
اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات	84	%70
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة ساعدهم الهاتف الذكي على اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات وذلك بنسبة قدرها 70%، في حين أشر 20.83% منهم أن الهاتف الذكي ساعدهم في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وجاءت نسبة 9.16% من الطلبة الذين ساعدهم الهاتف الذكي على حرية الرأي والتعبير.

ونفسر ارتفاع نسبة الطلبة الذين اختاروا اكتساب المهارات الجديدة وزيادة المعلومات، كون هؤلاء الطلبة يعتمدون على هواتفهم الذكية بشكل كبير جدا في عملية المطالعة الالكترونية، من خلال كتب بصيغة (PDF)، ومتابعة المقالات في المدونات خاصة مع توفر خدمة 3G و4G في الجزائر، وتبادل المعلومات والمذكرات مع الزملاء والأساتذة، والانتفاع من التطبيقات التثقيفية الموجودة في الهواتف، مثل: هل تعلم، كل يوم معلومة...الخ.

أما الأفراد الذين ساعدهم الهاتف الذكي على التواصل والتفاعل الاجتماعي فيمكن القول أن الهاتف الذكي صمم خصيصا من أجل التواصل سواء عن طريق المكالمات أو الرسائل، أو التفاعل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين نفسر النسبة التي اختارت حرية الرأي والتعبير التي ساعدها الهاتف الذكي على إبدائها بأن هؤلاء الأفراد لديهم أسرار لا يستطيعون التعبير عنها في الحياة الواقعية بحكم القيود الدينية والعرفية وحتى وجود بعض المواضيع السياسية التي لم يمكن التعبير عنها من طرف الجمهور في الوسائل الأخرى، حيث أتاح الفيسبوك ومواقع التواصل الأخرى المجال للطلبة الجامعيين وغيرهم من شرائح المجتمع الجزائري للتعبير عن أرائهم إزاء هذه المواضيع، هذا أثبتته العديد من الدراسات خاصة في ظل تزويد الهواتف الذكية بالانترنت.

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيار هاتف دون آخر.

الخيارات	التكرار	النسبة
خصائصه	60	%50
ثمنه	36	%30
انتشاره وشهرته	10	%8.33
ملاءمته لمستواك العلمي	14	%11.66
المجموع	120	%100

تظهر نتائج الجدول أن السبب الأول لاقتناء هاتف دون آخر من طرف أفراد العينة هو الخصائص بنسبة 50%، أما السبب الثاني فيعود إلى ثمنه بنسبة 30%، بينما 11.66% من الطلبة كان سبب اقتنائهم للهاتف الذكي بسبب ملاءمته للمستوى العلمي، في حين اختار التبعية من المبحوثين بنسبة قدرها 8.33% اقتناء الهاتف الذكي بسبب انتشاره وشهرته.

ويدل هذا التوزيع للنسب على الأسباب التي تقف وراء تفضيل هاتف على حساب آخر، والتي يتمتع كل منها بقدر معين من الأهمية وقد جاءت الخصائص على رأس هذه الأسباب لأنها تحقق الإشباعات اللازمة للمبحوثين، فهي تختلف بين الشكل، وقدرة التخزين، وجودة التصوير...الخ، أما

الثمن فجاء في المرتبة الثانية بعد الخصائص كون الوضع المالي للطالب في المرحلة الجامعية يلعب دورا كبيرا في التحكم في هذا المتغير، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يدرسون بعيدا عن سكنهم.

الجدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب إشباعات الهواتف الذكية المحققة مقارنة بالحاسوب والألواح.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	97	%80.83
لا	23	%19.16
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الهواتف الذكية قد حققت إشباعاتهم مقارنة بالحاسوب والألواح، حيث أجاب 80.83% من المبحوثين بـ (نعم)، في حين أجاب 19.16% من المبحوثين بـ (لا)، أي أن الهواتف الذكية لم تحقق إشباعاتهم مقارنة بالحاسوب والألواح.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الذين يرون أن الهواتف الذكية حققت إشباعاتهم مقارنة بالأجهزة الأخرى، نظرا للخصائص التي يتمتع بها، كصغر حجمها وسهولة حملها، حيث يمكن أخذها لأي مكان واستعمالها في أي وقت، ويمكن استعمالها للتواصل مع الآخرين سواء عن طريق المكالمات، أو بواسطة وسائط التواصل الاجتماعي، هذا من جهة. ومن جهة أخرى نجد أن تطبيقات الأندرويد التي يتوفر عليها الهاتف الذكي، منها محركات البحث التي يستخدمها أصحاب الهواتف الذكية عموما والطلبة خصوصا في البحوث العلمية وتحميل الكتب وقراءة المقالات، والبحث عن المعارف والمعلومات لتوسيع ثقافتهم وإثراء رصيدهم العلمي، وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات.

بالإضافة إلى كون الهاتف الذكي وسيلة تساعد على التواصل والتفاعل الاجتماعي، فإنه أيضا وسيلة للتسلية والترفيه من خلال التطبيقات المتنوعة التي يزخر بها، سواء كانت تثقيفية تعليمية، مثل تطبيق "وصلة" وغيرها، أو كانت ترفيهية مثل تطبيقات الألعاب المختلفة.

الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن الهاتف الذكي.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	25	%20.83
لا	95	%79.16
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن 79.16% من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن هاتفهم الذكي، في مقابل 20.83% يقرّون بإمكانية الاستغناء عنه، وتشير هذه النتائج إلى تعلق المبحوثين بالتكنولوجيا عموما والهواتف الذكية خصوصا، بحيث أصبحت عنصرا مهما في حياتهم اليومية، وهذا ما أشارت إليه الأستاذة شيري تيركل SHERRY TURKLE (أستاذة بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وباحثة في علم النفس وعلم الاجتماع)، حيث قالت: "طوال الأعوام الخمسين المنصرمة كنا نعتبر التكنولوجيا مجرد عامل تأثير خارجي، وقد استعملناها جميعا كالسيارات والطائرات وحواسيب وهواتف نقالة، لكن ثمة تحول كبير وجدير بالملاحظة حدث في الأعوام الثلاثة الأخيرة، فالتكنولوجيا التي كنا نشكلها صارت تشكلنا وأصبحت تحدد معنى أن نكون بشرا". [1]

كما أنها تعتبر وسيلة تسهل القيام بالأعمال عن بعد، كذلك الامتيازات التي توفرها المؤسسات الاتصالية المختلفة بواسطة الشرائح التي توفرها والمتمثلة في الخدمات والعروض والتخفيضات، نظرا للمنافسة المحتدمة بين هذه المؤسسات لجذب أكبر قدر من الزبائن إليها، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى استفادة أفراد عينة البحث من استخدام الهواتف الذكية خاصة في مجال الاتصالات.

(1) https://archive-islamonline.net/?p=11520، تاريخ الإطلاع: 2018/05/25، على الساعة 16:00.

الجدول رقم (22): يبيّن توزيع أفراد العينة حسب استخدام الهاتف الذكي في إنجاز البحوث العلمية.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	105	%87.5
لا	15	%12.5
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في إنجاز البحوث العلمية بنسبة 87.5%، مقابل 12.5% منهم لا يستخدمونه في ذلك، وقد أتبعنا هذا السؤال بآخر مفتوح وهو إذا كانت إجابتك بـ"نعم" كيف يتم ذلك؟ حيث تعددت وتنوعت إجابات المبحوثين فأوجزها في النقاط التالية:

- الاطلاع على الكتب بصيغها الالكترونية.
- متابعة الرسائل والمقابلات المنشورة.
- تبادل المعلومات مع الزملاء والأساتذة.
- البحث في المنتديات والصفحات العلمية في الفيسبوك.
- الولوج إلى الانترنت وتحميل المعلومات بأشكال مختلفة بين الصوت، والفيديو والمعلومات المكتوبة.

الجدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة حسب ارتباط التحصيل العلمي بمستوى خبرة الطالب في التعامل مع الهواتف الذكية.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	68	%56.66
لا	52	%43.33
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه ارتباط التحصيل العلمي بمستوى خبرة الطالب في التعامل مع الهواتف الذكية حسب آراء المبحوثين، فكانت الإجابة بـ"نعم" لـ 56.66% منهم، أما 43.33% فكانت إجابتهم بـ "لا".

وتفسيرا لهذه النتائج نقول أن خبرة الطلبة المبحوثين في التعامل مع الهواتف الذكية محدد رئيسي في التحصيل العلمي – وهو رأي 68 مفردة من المبحوثين- فكلما أحسن الطالب استخدام هذه التقنية في البحث العلمي والمعرفي وإنجاز البحوث والمذكرات والرسائل الجامعية، والمشاركة عبر المنتديات والمدونات ومواقع الجامعات والمعاهد، كلما انعكس ذلك بالإيجاب على تحصيله العلمي.

وفي جهة مقابلة إذا كان استخدام المبحوث لهذه الوسيلة يقتصر على التصفح والدردشة والألعاب والمكالمات التي لا فائدة منها، فالأثر سيكون سلبيا على تحصيله العلمي، هذه النتائج موافقة بدرجة كبيرة لنتائج دراسة الباحث "**بورحلة سليمان**" – أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكهم-.

الجدول رقم (24): يبين رأي أفراد العينة حول تأثير الهواتف الذكية على التحصيل العلمي.

العبارات		الدرجات					المجموع	النسبة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
1-أعتقد أن للهواتف الذكية تأثيرا إيجابيا على التحصيل العلمي	ت	24	48	30	18	/	120	100
	%	20	40	25	15	/		
2-الدردشة عبر الهاتف أدت إلى تقليل مطالعتي.	ت	48	30	10	27	05	120	100
	%	40	25	8.33	22.5	4.16		

3-الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أدى إلى ضعف دافعي نحو الدراسة.	ت	23	17	37	41	2	120	100
	%	19.16	14.16	30.83	34.16	1.66		
4- ساهم الهاتف الذكي في تسهيل عملية تبادل المعلومات بيني وبين الزملاء والأساتذة.	ت	60	56	4	/	/	120	100
	%	50	46.66	3.33	/	/		
5- السهر لأوقات متأخرة من الليل في استخدام الهاتف الذكي أدى إلى ضعف تركيزي أثناء الدراسة.	ت	30	30	12	40	8	120	100
	%	25	25	10	33.33	6.66		
6- أقرأ الكتب بالصيغ الالكترونية بشكل مستمر بواسطة الهاتف الذكي.	ت	40	40	25	10	5	120	100
	%	33.33	33.33	20.83	8.33	4.16		

يبين الجدول رقم (24) آراء أفراد العينة حول تأثير الهواتف الذكية على التحصيل العلمي في شكل عبارات يقوم المبحوث بتحديد درجة موافقته أو معارضته لهذه العبارات.

العبارة رقم 01: أعتقد أن للهواتف الذكية تأثيرا إيجابيا على التحصيل العلمي:

كشفت الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن للهواتف الذكية أثرا إيجابيا على التحصيل العلمي، وذلك بنسبة 60%، منهم 20% يوافقون بشدة على ذلك، و40% يوافقون بدرجة أقل، وفي المقابل سجلنا نسبة قليلة لدى عينة من المبحوثين لا توافق على ذلك وتقدر بـ 15%، وكانت نسبة 25%من المبحوثين لديهم موقف محايد من تلك العبارة.

من المعلوم أن التكنولوجيات الحديثة على كثرتها وتنوعها ذات جانبين سلبي وإيجابي، وبعد أن غزت الهواتف الذكية مؤسساتنا التعليمية وأصبحت جزءا مؤثرا في التحصيل العلمي للطلبة، فإن هذه التقنية – حسب عينة دراستنا – ذات أثر إيجابي على تحصيلهم العلمي.

أما تفسير نتائج هذه العبارة فنوجزه في النقاط التالية:

- سهولة الربط بشبكة الانترنت في أي مكان مما أتاح للطلبة فرصة التفاعل التعليمي بأشكال جديدة ومتنوعة، عبر المنتديات والمدونات الالكترونية التي يكون أصحابها عادة من ذوي الكفاءات العالية كالأساتذة.
- أصبح استخدام الهواتف الذكية داخل الفصول الدراسية أمرا مشروعا بعدما كان ممنوعا، الأمر الذي فتح المجال للطلبة من أجل استخدامه في عملية المشاركة والتفاعل أثناء إلقاء الدروس والمحاضرات.
- أصبح بإمكان الطالب أن يتعلم بالوتيرة التي تناسبه ويختار ما يحبه من المواد التعليمية حسب ميولاته، إضافة إلى إلغاء الحدود الزمانية والمكانية في استخدام الهاتف الذكي، إذ أصبح للطالب إمكانية مطالعة الكتب أو المقالات في أي وقت وأي مكان لسهولة حمل التقنية على عكس الحاسوب وباقي التكنولوجيا.

العبارة رقم 02: الدردشة عبر الهاتف أدت إلى تقليل مطالعتي:

يرى 65% من المبحوثين أن الدردشة بواسطة الهاتف الذكي أدت إلى تقليل مطالعتهم، حيث أشار 40% منهم على موافقته الشديدة لهذه العبارة، و25% منهم بدرجة موافق، في حين كان حوالي 26% من المبحوثين معارضا لهذه العبارة.

إن التحصيل العلمي قائم على أساس المطالعة وقراءة الكتب سواء بنسختها الورقية أو الإلكترونية، و هذا لا يحصل إلا بتوفر واستغلال الوقت، أما هذه العبارة فتشير إلى مؤشر سلبي وهو إضاعة الوقت من خلال الدردشة التي غالبا ما تستنفد من الفرد فترات زمنية طويلة، وهذا ما تؤكده نتائج الاستبيان الحالي في السؤال رقم (06) حيث أن نسبة 54.16% يقضون ساعتين أو أكثر في استخدامهم للهاتف الذكي.

من خلال إجابات المبحوثين على العبارة رقم (01) و(02) نلاحظ أن هناك تناقض في الإجابتين، أما العبارة الأولى فتشير إلى أثر إيجابي لاستخدام الهاتف الذكي على التحصيل العلمي، عكس ما تثبته نتائج العبارة الثانية.

العبارة رقم 03: الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أدى إلى ضعف دافعتي نحو الدراسة:

تقاربت النسب بين درجات الموافقة والمعارضة لهذه العبارة بين أفراد العينة، إذ لا يوافق 34.16% من المبحوثين على أن "الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أدى إلى ضعف دافعيتي للدراسة "، في حين 1.66% منهم لا يوافقون بشدة على نفس العبارة.

أما 19.16% من أفراد العينة فيوافقون بشدة على هذه العبارة، و14.16% يوافقون بدرجة أقل، وكان رأي 30.83% منهم محايدا.

ويعود السبب الرئيسي في إفراط المبحوثين في استخدام الهواتف الذكية حسب اعتقادنا إلى سوء استغلال هذه التقنية، من خلال إدمان التطبيقات التي تحتويها هذه التقنية جراء كثرة الاستخدام،

هذا الإفراط يعود بالسلب على دافعية 40 مفردة من عينة البحث نحو الدراسة، أما 43 مفردة فكانت غير موافقة على هذه العبارة؛ وذلك لكون استخدام التكنولوجيا عموما والهاتف الذكي خصوصا بإيجابية يزيد من دافعية التعلم، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن الطلاب يحققون نسب أكبر في التعلم عند استخدام الأجهزة الذكية بكثرة، فالحافزية وحب كل ما هو تكنولوجي يسهل عملية استجابتهم للدروس ويرسخ المواد التعليمية لديهم. [1]

العبارة رقم 04: ساهم الهاتف الذكي في تسهيل عملية تبادل المعلومات بيني وبين الزملاء والأساتذة:

كشفت نتائج الاستبيان أن 96.66% من المبحوثين يرون أن الهاتف الذكي ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بين الزملاء والأساتذة، وهذا يعود إلى الهدف الأول من الهاتف الذكي ألا وهو التواصل وتبادل الأفكار، والآراء، والمعلومات سواء عبر المكالمات، أو الرسائل (sms) أو عبر وسائط التواصل الاجتماعي، أو مشاركتها بوساطة خدمتي "شارإيت" و"بلوثوث"، كل هذا يصب في فائدة الطالب الجامعي لرفع مستوى تحصيله العلمي بالاستعانة بهذه التقنية ، ونلخص نتائج تحليل رأي المبحوثين لهذه العبارة في النقاط التالية:

- زيادة التواصل والمشاركة بين الطالب والأستاذ دون القيود الزمنية والمكانية التي ألغتها الهواتف الذكية خاصة المزود بالانترنت.
- يزيد من تبادل المعلومات والمعارف، مما يؤثر إيجابا على التحصيل العلمي.
- سهولة تبادل الرسائل والملفات والكتب الالكترونية بين المتعلمين بعضهم البعض بوساطة هذه التقنية.
- الخصائص التي تميز هذه التقنية أعطت تنوعا في مصادر الحصول على المعلومات.

[1] فريال ناجي مصطفى العزام: **درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية**، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، رسالة منشورة، 2017، ص 14.

العبارة رقم 05: السهر لأوقات متأخرة من الليل في استخدام الهاتف الذكي أدى إلى ضعف تركيزي أثناء الدراسة:

كشفت الدراسة الميدانية أن نصف أفراد عينة البث يوافقون على أن السهر لأقوات متأخرة من الليل في استخدام الهاتف الذكي أدى إلى ضعف التركيز أثناء الدراسة، وكان تقسيم هذه النسبة بالتساوي بين درجتي "موافق" و"موافق بشدة" بنسبة 25% لكل واحدة منهما، وكانت نسبة 33.33% من المبحوثين يوافقون على العبارة، و6.66% منهم " لا يوافقون بشدة" عليها، في حين كان لـ 10% منهم رأيا محايدا.

الغالبية من الطلبة لا ينامون إلا بوقت متأخر من الليل، لأسباب مختلفة بيناها في تحليل السؤال رقم (9) منها المكالمات الطويلة، تصفح مواقع التواصل الاجتماعي...الخ، والسهر عموما يؤثر على صحة الإنسان ويورث الخمول والكسل وعدم المقدرة على إنجاز الأعمال اليومية، فقد أظهرت الأبحاث والدراسات أن الطلبة الذين لا يحصلون على نوع كافٍ أثناء الليل يكون أداؤهم الأكاديمي أقل من الطلبة الذين ينامون لساعات كافية، كما أن قلة النوم تؤثر سلبا على قدرة الطالب على التركيز، وتضعف الذاكرة قصيرة المدى، مما يؤثر على تحصيلهم العلمي، لذلك جاءت أغلب التوصيات من المتخصصين بالصحة بعدم السهر خاصة في المهام التي تحتاج التركيز كالامتحانات.

العبارة رقم 06: أقرأ الكتب بالصيغ الالكترونية بشكل مستمر بواسطة الهاتف الذكي:

من خلال تفريغ البيانات الخاصة بالعبارة الأخيرة وجدنا أن 66.66% من المبحوثين يوافقون على هذه العبارة بنسبة مقسمة بالتساوي بين درجتي "موافق" و"موافق بشدة" وكانت نسبة 8.33% من أفراد العينة أجابت بأنها لا توافق على عبارة "أقرأ الكتب بالصيغة الالكترونية بشكل مستمر، و4.16% من المبحوثين لا يوافقون بشدة، وكان رأي 20.83% منهم محايدا.

أما أسباب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يوافقون على هذه العبارة فهي تعود حسب اعتقادنا إلى:

- كون عينة الدراسة من الطلبة، فهم مطالبون بالبحوث والأعمال التطبيقية التي تستوجب القراءة والبحث باستمرار.
- حب المطالعة من أجل رفع المستوى الثقافي.
- قلة المراجع خاصة الأجنبية داخل المكتبات الجامعية.
- التعلق الشديد بالتكنولوجيات الحديثة.

أما الفئة التي تعارض هذه العبارة فيمكن تفسير رأيهم بسبب:

- صغر حجم شاشات الهواتف الذكية مقارنة بالألواح الالكترونية والحواسيب المحمولة والمكتبية.
- ربما تأثير العوامل الصحية كضعف البصر.
- لا تستهويهم القراءة الالكترونية أو ربما لا يقرؤون لا ورقا ولا الكترونيا.

الجدول رقم (25): يبين رأي أفراد العينة حول كيفية الاستفادة من الهواتف الذكية في التحصيل العلمي مستقبلا:

الخيارات	التكرار	النسبة
تنظيم أوقات استغلال الهاتف الذكي	36	%23.38
دعم الهاتف الذكي بتطبيقات تخدم تخصصك	62	%40.25
جعل الهاتف الذكي عنصرا ثانويا في العملية التعليمية	56	%36.36
المجموع	154	%100

عند قراءة نتائج هذا الجدول نجد أن المبحوثين يرون أن أحسن طريقة للاستفادة من الهاتف الذكي في التحصيل العلمي هي كالآتي:

أولا: دعم الهاتف الذكي بتطبيقات تخدم تخصصك بنسبة 40.25%.

ثانيا: جعل الهاتف الذكي عنصرا ثانويا في العملية التعليمية بنسبة 36.36%.

ثالثا: تنظيم أوقات استغلال الهاتف الذكي بنسبة 23.38%.

أعلى نسبة من المبحوثين ترى أن دعم الهاتف الذكي بتطبيقات تخدم تخصصهم هي الطريقة المثلى للاستفادة من هذه التقنية في تحصيلهم العلمي، ويعود تفسير هذه النتائج حسب اعتقادنا إلى طبيعة هذه التطبيقات التي تكون هادفة ومفيدة في العملية التعليمية، إضافة إلى كونها سهلة ومجانية التحميل، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر تطبيقات القواميس والمعاجم مثل معجم المعاني، والتي يستفيد منها الطلبة سواء في الترجمة أو الحصول على المفاهيم.

أما الفئة التي اختارت جعل الهاتف الذكي عنصرا ثانويا في العملية التعليمية فإن ذلك يحيل إلى تفضيل أفراد العينة البحث بالطرق التقليدية من خلال القراءة ومتابعة النسخ الورقية وجعل الوسائل التكنولوجية في مقدمتها الهاتف الذكي عنصرا مساعدا. ربما افتقدها عند تصفح الكتاب نفسه على الكمبيوتر، ولا يمكن للكتاب الإلكتروني أن يحل محل الكتاب الورقي مهما تطورت التكنولوجيا"[1]، وهذا ما لا يمكن حدوثه حاليا، إذ أن متطلبات هذا العصر تفرض على الباحثين التحكم في التكنولوجيا قصد نشر أعمالهم بواسطتها.

أما اقتراح تنظيم أوقات استغلال الهاتف الذكي فكان ثالثا حسب رأي المبحوثين، لكن ذلك لا ينقص من أهمية استغلال الوقت في الحياة عموما وتحصيل العلم خصوصا.

(1) http://sites.alriyadh.com/alyamamah/article/994804، تاريخ الإطلاع: 2018/05/25، على الساعة: 09:00.

ثانيا: عرض النتائج العامة للدراسة:

- كشفت دراستنا أن 65 % من أفراد عينة البحث من الإناث مقابل 35% من الذكور، تتراوح أعمار أغلبهم بين 21 و25 سنة، منهم 76.66% يدرسون في طور الليسانس، يتميز 88.33 % منهم بمستوى اقتصادي متوسط.
- أظهرت هذه الدراسة أن أغلب المبحوثين يمتلكون الهاتف الذكي منذ أكثر من خمس سنوات بنسبة 85%، منهم 54.16% يستخدمونه ساعتين أو أكثر يوميا.
- خَلُصَت دراستنا أيضا إلى أن حوالي نصف أفراد العينة يجرون ثلاث مكالمات أو أكثر يوميا بواسطة الهاتف الذكي، واستخدامهم لهذه التقنية يكون في أوقات غير محددة، مع تفضيل الغالبية منهم الاستخدام بشكل فردي وذلك بنسبة 85%.
- بينت دراستنا أن المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي بدافع التواصل اليومي مع الأفراد بنسبة 40%، وهذا هو السبب الرئيسي لاقتناء هذه الوسيلة من طرفهم وأن استخدامهم للهواتف الذكية لا يقتصر على مكان محدد، بل في أي مكان عند الحاجة.
- كشفت دراستنا أن 55% من المبحوثين يستخدمون شريحتين، وهذا إما راجع لاحتياجاتهم الشخصية وإما أنها أصبحت موضة معاصرة لدى معظم الشباب.
- توصلت الدراسة إلى أن 50% من الشباب الجامعي يفضلون اللغة الأجنبية في استخدامهم للهواتف الذكية.
- أظهرت هذه الدراسة أن أعلى نسبة لاستخدام المبحوثين لمحركات البحث الموجودة على الهاتف الذكي من الناحية التعليمية كانت لإنجاز البحوث وذلك بنسبة قدرتها 48.33%.
- خلصت دراستنا أيضا إلى أن أكثر خدمات الهاتف الذكي تشبع حاجات الطلبة كانت بنسبة 70.26% لكل من البحث عن المعلومات في الانترنت والولوج إلى وسائط التواصل الاجتماعي بالتساوي بينهما.
- توصلت دراستنا إلى أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك كأكثر تطبيق للتواصل بنسبة 82.61%.

- بينت دراستنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن الهواتف الذكية حققت لهم الإشباعات المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الالكترونية بنسبة بلغت 80.83%، حيث ساهمت هذه التقنية في اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات لـ 84 مفردة منهم، ويفضل 50% من المبحوثين هذه التقنية على حساب باقي التقنيات بسبب خصائصها.
- كشفت دراستنا أن 80% من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الهواتف الذكية، أو تغييرهم بوسيلة أخرى.
- أظهرت نتائج دراستنا أن 56.66% من المبحوثين يرون أن التحصيل العلمي يرتبط بمستوى خبرة الطالب في التعامل مع الهاتف الذكي.
- بينت الدراسة أن 87.5% يستخدمون الهاتف الذكي في إنجاز البحوث العلمية الموكلة إليهم خلال الحصص التطبيقية وإعداد مذكرات التخرج.
- كشفت الدراسة أن 60% من المبحوثين يعتقدون أن للهواتف الذكية تأثير إيجابيا على التحصيل العلمي، وأن 96.66% من أفراد العينة ساهم هاتفهم الذكي في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة، وبينت أيضا أن 66.66% من المبحوثين يقرؤون الكتب بالصيغة الالكترونية بشكل مستمر بواسطة الهاتف الذكي.
- أثبتت نتائج الدراسة أن الدردشة عبر الهاتف الذكي أدت إلى تقليل المطالعة لـ 65% من المبحوثين، وبينت أيضا أن السهر لأوقات متأخرة في استخدام الهاتف الذكي أدى إلى ضعف تركيز نصف أفراد العينة أثناء الدراسة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

الفرضية: يستخدم الطالب الجامعي الهاتف الذكي بشكل كبير في حياته اليومية:

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن 54.16% من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لساعتين أو أكثر يوميا، حيث تختلف أسباب استخدامهم لهذه التقنية، منهم 50.83% يجرون بواسطتها 3 مكالمات أو أكثر في اليوم، ومنهم من يتصفح المواقع في مقدمتها الفيسبوك كما تبين في الجدول رقم (16)، إضافة إلى أن حوالي نصف أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي في أوقات غير محددة.

من خلال هذه النتائج تبين لنا أن أفراد عينة البحث يستخدمون الهاتف الذكي بشكل كبير في حياتهم اليومية ومنه: **نثبت صحة الفرضية** المذكورة أعلاه.

3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

الفرضية: تختلف دوافع إقبال الطالب الجامعي في استخدام الهاتف الذكي بين دوافع علمية، تواصلية، ترفيهية:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى أن الدافع الأساسي لاقتناء الهاتف الذكي هو التواصل مع الآخرين، منهم 40% يتواصلون مع الأهل والأصدقاء مع اختلاف طرق هذا التواصل بين المكالمات والرسائل عبر الفيسبوك، أما الدافع الثاني لاستخدام هذه التقنية فيعود إلى التسلية والترفيه وذلك بنسبة قدرها 36%، أما ما نسبته 24% فقد كانت دوافع استخدامهم للهاتف الذكي في التعليم والتثقيف وذلك من خلال إنجاز البحوث، وتحميل الكتب، وقراءة المقالات حيث جاءت بنسب متقاربة كما تبين في تحليل الجدول رقم (15).

مما سبق نستنتج أن دوافع إقبال الطالب الجامعي على استخدام الهاتف الذكي تختلف بين دوافع علمية، وتواصلية، وترفيهية، وهذا ما أكدته إحصاءات استجواب المبحوثين في الجدول رقم (10).

على هذا الأساس **نثبت صحة فرضيتنا**.

3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية: يحقق الطالب إشباعات متعددة من خلال استخدامه للهاتف الذكي في تحصيله العلمي:

كشفت الدراسة أن الهواتف الذكية تحقق لـ 80.33% من المبحوثين إشباعات مختلفة مقارنة بالحواسيب والألواح الالكترونية خاصة في مجال التحصيل العلمي؛ إذ ساهم الهاتف الذكي في اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات لـ 70% من أفراد عينة البحث، إضافة إلى كون هذه التقنية أضافت لهم معارف جديدة، ونمت تحصيلهم العلمي من خلال إنجاز بحوثهم ومذكراتهم العلمية وتحميل الكتب والاطلاع عليها في الوقت المناسب لذلك. هذا ما أكده 48.33% من المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف الذكي في إنجاز البحوث، كما سهلت هذه التقنية عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء، وهذا ما وافق عليه 96.66% من المبحوثين منهم 50% بدرجة "موافق بشدة" و46.66 بدرجة أقل.

من خلال ما سبق ذكره نستنج أن أفراد عينة البحث يحققون إشباعات متعددة باستخدامهم الهواتف الذكية خاصة في التحصيل العلمي، ومنه **نثبت صحة الفرضية الثالثة**.

3-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة:

الفرضية: يؤدي الاستخدام الجيد للهواتف الذكية إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي:

من خلال عرض نتائج الدارسة توصلنا إلى أن الكثير من الطلبة يرون أن تنظيم أوقات استغلال الهاتف الذكي بنسبة 23%، وكذا دعم الهاتف الذكي بتطبيقات تخدم تخصصهم بنسبة 40%، وجعل الهاتف الذكي عنصرا ثانويا في العملية التعليمية بنسبة 36%، كلها مقترحات من شأنها أن تدعم الاستخدام الجيد للهاتف الذكي من أجل رفع مستوى التحصيل العلمي، وانطلاقا من هذه المقترحات التي أدلى بها الطلبة، وبحكم أنها غير موجودة أو تكاد تنعدم لدى العينة خلال فترة إنجازنا

لهذا البحث، وبحسب المعطيات الموجودة في الجدول رقم "25" الذي يثبت هذا الطرح، نستنتج أن جل الطلبة في الوقت الحالي لا يستخدمون الهاتف الذكي بطريقة جيدة بسبب عدم تنظيمهم لأوقات استغلاله، وكذا خُلوه عند معظم المبحوثين من التطبيقات الخاصة بمجال البحث العلمي، والاعتماد عليه كوسيلة أساسية، وإهمال باقي الوسائل التعليمية الأخرى، كالكتب وحضور المحاضرات والحاسوب الشخصي وغيرها، وهذا خلال فترة إجرائنا لبحثنا الميداني؛ ومنه فهذه الفرضية **منفية تأسيسا على ما سبق**.

خـاتمــة

خاتمة

فتحت التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة، وأحدثت تغيرات في جميع نواحي الحياة، ومن بين منتجات التكنولوجيا التي ساهمت في هذا التغير الهواتف الذكية التي عرفت انتشارا سريعا بين مختلف شرائح المجتمع، وقد أدى هذا الانتشار إلى الاستخدام المتزايد والمستمر لهذه التقنية، الأمر الذي ترك أثرا واضحا على الأفراد عموما والطلبة خصوصا.

ومن خلال هذه الدراسة، حاولنا معرفة استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، خاصة وأنّ هذه الوسيلة تتمتع بمزايا وخصائص يقل وجود مثيل لها في أي وسيلة أخرى، وقد استحوذت على فئة الشباب بكثرة، خاصة فئة الطلبة الذين يستخدمونها بشكل كبير ويعتمدون عليها في حياتهم اليومية بشكل ملفت للنظر؛ لهذا كانت عينة دراستنا فئة من الطلبة الجامعيين الذين لاحظنا أنهم يستخدمون الهواتف الذكية، وبتتبع الخطوات المنهجية العلمية المتفق عليها في الأوساط البحثية، تم جمع المعلومات الميدانية، والتي أسفرت عن جملة من النتائج التي قادت إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام الطالب للهاتف الذكي لا يتوقف عند الاستخدامات الاتصالية، وإنما يتجاوزها إلى ميادين أخرى؛ نظرا لتعدد تطبيقات هذه الوسيلة وتعدد مجالات استخدامها.

فالطالب الجامعي يستخدم الهاتف الذكي في البحث العلمي، وتحميل الكتب وقراءة المقالات، كما يستغله أيضا في قراءة الكتب بالصيغ الإلكترونية، إضافة إلى أن الهاتف الذكي يساعده في اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات من خلال التطبيقات التي يتوفر عليها، والملاحظ أن هذه الاستخدامات كان لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي.

كما أن هؤلاء الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية لإشباع بعض الحاجات والرغبات، والتي تتسم بطابعها السلبي، وتصبُّ في إطار التسلية والترفيه، كالاطلاع على مواقع التواصل، حيث يحتل تطبيق

فيسبوك الصدارة، ويكمن الجانب السلبي هنا في سهر الطلبة لأوقات متأخرة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما أدى إلى ضعف تركيزهم أثناء الدراسة، كما أن الدردشة عبر الهاتف أدت إلى تقليل مطالعتهم.

في الأخير يمكننا القول بأن هذا النوع من الدراسات لم يزل بحاجة إلى إجراء دراسات أخرى أكثر عمقا وتحليلا، في سبيل إكمال جوانب النقص في هذا البحث، كما أن نتائج هذه الدراسة تبقى خاصة بمجتمع البحث الذي طبقت عليه، فهي قابلة للتغير بتغير الظروف والمعطيات الميدانية.

قائـمة

المراجـــع

قائمة المراجع:

- **القواميس والمعاجم:**

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005.

2- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط4، المجلد15، 2005.

3- داود عبده وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، دار لاروس، د س ن، د ط.

4- فرج عبد القادر طه وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، د س ن.

5- قبيعة أحمد راتب: **قاموس المتقن المعجم العربي**، دار الراتب الجامعية، لبنان، د ط، د س ن.

6- محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

- **الكتب:**

7- أبو أصبع صالح خليل: **استراتيجيات الاتصال وتأثيرها**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.

8- إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

9- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010.

10-أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

11-أحمد زكي: **علم النفس التربوي**، دار النهضة المصرية العربية، مصر، د ط، 1997.

12-أحمد سلامة وآخرون: **علم النفس، الطفل للطلبة والمعلمين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1973.

13-أحمد عياد: **مدخل منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2009.

14-بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011.

15-ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **أساليب البحث العلمي (الأسس، النظرية والتطبيق)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2010.

16-رشاد صلاح الدمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.

17-رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2008.

18-سماح سالم سالم: **البحث الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

19-سناء محمد الجبور: **الإعلام والرأي العام العربي والعالمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.

20-السيد محمد عقيل، بن علي المهدي: **الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر**، دار الحديث للنشر والطباعة، القاهرة، 2004.

21-شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال – المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية–** ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000.

22-عامر إبراهيم قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

23-عبد الحميد عبد اللطيف محدت: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990.

24-عبد الرحمان العيسوي: **علم النفس**، دار النهضة العربية، لبنان، 1984.

25-عبد الرحمان العيسى: **علم النفس دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته**، دار النهضة العربية، لبنان، 2004.

26-عبد السلام زهران: **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1995.

27-عبد السميع غريب: **البحث الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، 2010.

28-عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، ط2، 2004.

29-علي خليل شقرة : **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

30-علي راشد، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1993.

31-علي ليلى: **الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الإحياء والعنف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د س.

32-عليج إبراهيم عبد العزيز: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

33-فضيل دليو: **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

34-فؤاد الباهي السيد: **الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، د س.

35-القاضي يوسف مصطفى وآخرون: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، السعودية، ط1، 1981.

36-مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

37-محمد حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1981.

38-محمد سيد فهمي: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط.

39-محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.

40-محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2000.

41-محمود عبد الحليم المنسي، أحمد صالح: **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء**، مكتبة الإسكندرية، مصر، د ط، د س.

42-مصطفى ربحي عليان: **طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

43-موريس أنجرس: منهجية **البحث في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004.

44-نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية**، دار النشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1978.

45-يوسف ميخائيل أسعد: **أثر البرنامج الإصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر**، د ط، د س.

- **الرسائل الجامعية:**

46-آمنا أمينة جاري، فاطمة الزهراء سعداوي: **المدونات التعليمية ودورها في تنمية التحصيل العلمي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، تكنولوجيا الاتصال الجديدة، ورقلة، 2014-2015.

47-بريك سميحة، عرعار فطيمة: **استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، منشورة ورقلة، 2015-2016.

48-بورحلة سليمان: **أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008.

49-حسناء بوالفول، سلوى بوالقرعة: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، غير منشورة، الجزائر، 2017/2016.

50-خالد منصر: **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

51-سميرة عبدي: **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011.

52-صفاح أمال فاطمة الزهراء: **استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي**، دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم، مذكرة ماجستير في علم اِجتماع الاِتصال، جامعة مستغانم، ص 2010/2009.

53-فيروز زرارفة: **التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة 1 ثانوي (أدبي، علمي)**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1997.

54-فريال ناجي مصطفى العزام: **درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية**، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، رسالة منشورة، 2017.

55-محمد الفاتح حمدي: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

56-محمد باري: **وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببئر العاتر ولاية تبسة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

57-مخنفر حفيظة: **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، 2012-2013.

58-مريم ماضوي: تأثيرات **الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة منشورة، الجزائر، 2013/2012.

59-نهاد خملة: **واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

60-نور الدين بن الشيخ: **تقويم التحصيل في مادة الفلسفة لدى الأقسام النهائية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1998.

61-نورة دريدي: **خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999.

62-وليد بن محمد العوض: **دور استخدام شبكة الانترنت في التحصل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، رسالة منشورة، 2005.

- **المجلات:**

63-تيغري أحمد: **هل توظيف الأهداف التعليمية استراتيجية تدريسية علاقة بالتحصل، قراءات في الأهداف التربوية**، العدد 2، جمعية الإصلاح التربوي الاجتماعي، 1994.

64-ونجن سميرة: **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث**، جامعة الوادي، العدد4، 2014.

- **الملتقيات:**

65- غراف نصر الدين، تبري نورة: **الطالب الجامعي بين خدمات المكتبة والتكنولوجيا المتنقلة –الهاتف الذكي نموذجا–**، الملتقى الوطني الخامس حول تطبيقات الهواتف الذكية في الجامعات (الواقع، الرهانات، الآفاق)، 26-07 أكتوبر 2016، الجزائر، جامعة قسنطينة.

- **المواقع الإلكترونية:**

66- http://www.rudaw.net/arabic/world

67- Https://ar.wikipedia.org/wiki

68- https://mawdoo3.com

69- https://Iphoneislam.com/2017/10/historyof-smartphomes/

70- http://smartphone-guide.com/A-shoort history of the Smartphone

71- http://www.ashams.com

72- http://www.Aljazeera.net/encyclopedia/economy/

73- http://www.hibapress.com/details-99785.html

74- https://archive-islamonline.net/?p=11520

75- http://sites.alriyadh.com/alyamamah/article/994804

الملاحق

الملحق رقم: (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استبيـان حــول:

استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي

– دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة، نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة على بنود هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب للإجابة ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منّا جزيل الشكر وفائق الاحترام

من إعداد الطالبين:

- أسامة فدسي
- سفيان تواتي

إشراف الأستاذ:

●محمد بوقرة

السنة الجامعية: 2017 – 2018 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 20 سنة ☐

من 21 إلى 25 سنة ☐

26 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4- المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي ودوافعهم لذلك

5- منذ متى وأنت تستخدم الهواتف الذكية ؟

منذ سنة ☐ منذ ثلاث سنوات ☐ خمس سنوات أو أكثر ☐

6- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الهاتف الذكي؟

أقل من ساعة ☐

من ساعة إلى ساعتين ☐

أكثر من ساعتين ☐

7- ما هو عدد المكالمات التي تجريها في اليوم؟

مكالمة واحدة ☐ مكالمتين ☐

ثلاث مكالمات أو أكثر ☐

8- ما هي أكثر فترة تستخدم فيها الهاتف الذكي في اليوم؟

صباحا ☐ مساء ☐

ليلا ☐ غير محددة ☐

9- كيف تفضل استخدام الهاتف الذكي؟

بمفردك ☐ مع الأصدقاء ☐ مع العائلة ☐

10- ما هي دوافع استخدامك للهاتف الذكي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

التواصل اليومي مع الأفراد ☐

التعليم والتثقيف ☐ التسلية والترفيه ☐

أخرى تذكر:.....

11- ما هو سبب شرائك الهاتف الذكي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الحاجة إلى التواصل ☐ الدراسة والعمل ☐

حب الظهور والتميز ☐

12- أين تحبذ استخدام هاتفك الذكي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

المنزل ☐ الجامعة ☐

في أي مكان عند الحاجة ☐

المحور الثالث: استخدامات الطالب الجامعي للهواتف الذكية والإشباعات المحققة

13- ما هو عدد الشرائح التي تستخدمها؟

شريحة واحدة ☐ شريحتان ☐ أكثر من شريحتين ☐

14- ما هي اللغة التي تفضلها عند استخدامك للهاتف الذكي؟

العربية الفصحى ☐ اللغة الأجنبية ☐ أكثر من لغة ☐

15- فيما تستخدم محركات البحث الموجودة على هاتفك الذكي من الناحية العلمية ؟

البحث العلمي ☐ تحميل الكتب ☐ قراءة المقالات ☐

أخرى تذكر: .....

16- ما هي أكثر التطبيقات التي تستخدمها في الهاتف الذكي من أجل التواصل؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

فيسبوك ☐ تويتر ☐

المكالمات والرسائل ☐ البريد الالكتروني ☐

أخرى تذكر:.....

17- ما هي أكثر خدمة في الهاتف الذكي تشبع حاجاتك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

البحث عن المعلومات عن الأنترنت ☐ التسلية والترفيه ☐

الولوج إلى وسائط التواصل الاجتماعي ☐

أخرى تذكر: .....

18- هل يساعدك الهاتف الذكي على:

التواصل والتفاعل الاجتماعي ☐ حرية الرأي والتعبير ☐

اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات ☐

أخرى تذكر: .....

19- ما هو الشيء الذي يجعلك تختار هاتف دون آخر؟

خصائصه ☐ ثمنه ☐ انتشاره وشهرته ☐ ملاءمته لمستواك العلمي ☐

20- هل حقق لك الهاتف الذكي الإشباعات المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل العلمي للطالب الجامعي

21- هل يمكنك الاستغناء عن الهاتف الذكي وتغييره بوسيلة أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تستخدم الهاتف الذكي في إنجاز البحوث العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف يتم ذلك؟

.....

.....

23- هل يرتبط التحصيل العلمي بمستوى خبرة الطالب في التعامل مع لهواتف الذكية؟

نعم ☐ لا ☐

24- إليك العبارات التالية: حدد درجة موافقتك أو معارضتك لها؟

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أعتقد أن للهواتف الذكية تأثيرا إيجابيا على التحصيل العلمي					
02	الدردشة عبر الهاتف أدت إلى تقليل مطالعتي					
03	الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أدى إلى ضعف دافعيتي نحو الدراسة					
04	ساهم الهاتف الذكي في تسهيل عملية تبادل المعلومات بيني وبين الزملاء والأساتذة.					
05	السهر لأوقات متأخرة من الليل في استخدام الهاتف الذكي أدى إلى ضعف تركيزي أثناء الدراسة					
06	أقرأ الكتب بالصيغة الإلكترونية بشكل مستمر					

25- حسب رأيك، كيف يمكن للطلبة الجامعيين الاستفادة من الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

تنظيم أوقات استغلال الهاتف الذكي ☐

دعم الهاتف الذكي بتطبيقات تخدم تخصصي ☐

جعل الهاتف الذكي مساعدا في العملية التعليمية ☐

أخرى تذكر: .....

الملـخص

ملخص الدراسة

التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الراهن جعل وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الأفراد وتحمل باليد، توضع في الجيب لصغر حجمها، وبات استخدامها ميسرا في أي زمان ومكان، في مقدمتها الهواتف الذكية التي انتشرت بشكل سريع ووصلت إلى كافة شرائح المجتمع من بينها الطلبة.

وكغيرها من التكنولوجيات فإن للهواتف الذكية تأثير على مستخدمه، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، وبالأخص على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية بالقطب الجامعي محمد الصديق بن يحي بجيجل، حيث قسمنا دراستنا إلى ثلاث فصول، منهجي، نظري وتطبيقي.

وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي في حياته اليومية؟

2-ما هي دوافع إقبال الطالب الجامعي على استخدام الهاتف الذكي؟

3-ما هي الإشباعات المحققة لدى الطالب الجامعي من خلال استخدامه للهاتف الذكي في تحصيله العلمي؟

4-هل يؤدي استخدام الهواتف الذكية إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

وقد اعتمدنا في جمع المعلومات من المبحوثين البالغ عددهم 120 على استمارة استبيان، وكان اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، أما منهج هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الذي يعتبر مناسبا لطبيعتها، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى:

- يؤثر استخدام الهاتف الذكي إيجابا وسلبا على التحصيل العلمي للطالب الجامعي.
- يستخدم أفراد عينة البحث الهاتف الذكي بشكل كبير في حياتهم اليومية.
- تختلف دوافع إقبال المبحوثين عند استخدام الهاتف الذكي بين دوافع علمية، تواصلية، ترفيهية.
- يحقق أفراد عينة البحث إشباعات متعددة من خلال استخدامهم للهاتف الذكي.

Résumé de l'étude:

Le développement scientifique et technologique actuel offre à l'humanité la possibilité de porter entre les mains un tout petit appareil qui fait le monde une petite appareil qui fait le monde une petite fenêtre à ouvrir ou fermer en un clic ou encore plus facilement en glissant un doit soit pour un téléphone portable ou autre appareil servirant à autre chose toujours aisé à utiliser pour tous types d'utilisateurs et surtout les étudiants universitaires.

La facilité et la rapidité des smart phones attire et incite à l'utilisation quotidienne qui influence à son tour sur son utilisateur. En se basant sur cette vérité. Nous allons entamer une étude sur l'influence et l'impact des smart phones sur les étudiants et leur acquisition généralement et plus particulièrement sur les étudiants de département des sciences humaines de l'université de Mohamed Sadik ben Yahya à Jijel ou on a divisé notre étude sur trois chapitres qui sont le chapitre méthodologique, théorique et finalement pratique en posant principalement la question suivante:

A quel point influence le smart phone sur l'acquisition scientifique de l'étudiant universitaire?

et en posant aussi les questions secondaires suivantes :

1- Quelles sont les utilisations de smart phone par un étudiant dans sa vie quotidienne ?

2- Quels sont les motifs qui incitent l'étudiant à une utilisation assez fréquente d'un smart phone ?

3- Quelles sont les satisfactions voulues de l'usage de Smartphone au cours d'une acquisition scientifique chez un étudiant universitaire ?

4- Est-ce qu'un smart phone aide à améliorer l'acquisition scientifique d'un étudiant ?

Nous avons pris nos information de 120 questionnaires remplis par la méthode d'échantillon aléatoire stratifie. En appliquant l'approche descriptive la plus adéquate pour ce types d'étude et qui a fournie les résultats suivants :

- L'usage de smart phone influence positivement et aussi négativement sur l'apprentissage de l'étudiant universitaire.
- Les 120 éléments questionnés utilisent le smart phone d'une manière accentuée dans leur vie quotidienne.
- Les objectifs de l'utilisation des smart phones se distinguent entre communication, scientifique et aussi pour le divertissement.
- Les éléments questionnés réalisent des satisfactions à l'usage de smart phone.
- Le smart phone n'améliore pas l'apprentissage et l'acquisition scientifique de l'étudiant universitaire.